

د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب
د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

العدد
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٩٥ هـ
١٢ أغسطس ١٩٧٥ م - العدد ٢٦٢

”الحرب العالمية“ ”والقنبلة الذرية اليهودية“!! فيامم.. سيئ التأليف والاذراج!!



محارم ورق

كلينكس



مُزَيْنَاتُج وَطَنِي كَوَيْتِي

مِنْجِي الصَّحْف مِنْ قِبَل شَكَّة أَسَاء طِبَّ عِدَالِيَّة الصَّاعِيَّة د.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض النجهازات د.م.م
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/٨ - الكويت

«ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً
واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم وانظروا
كيف كان عاقبة المفسدين»
صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت
التمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
لوزارت والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

تلفزيون الكويت .. ينحدر الحمار الخلق

سهرة الخميس الماضي مثلت من «الانهيار الخلقى»
هل يقدم التلفزيون للمحاكمة بتهمة التحريض على الفسوق

سهرة تلفزيون الكويت مساء الخميس الماضي . ليلة الجمعة - فقد
استمرت حتى الساعة الثانية صباحا تقريبا - أصابت الناس بذهول
واخذوا يتساءلون بالحاح :

هل تحول تلفزيون الكويت الى مزرعة خاصة من المزارع التي تدبج فيها
الفيلة ويدفن الشرف ؟!

ان المشاهدين ما زالوا مذهولين . وما زالوا يضجون بالشكوى من سهرة
الخميس الماضي . وما زالوا يتساءلون :

هل نحن في الكويت - المجتمع العربي المسلم - ام في بيئة ماتت فيها
قيم الاخلاق والحياء والمروءة ؟

سهرة الخميس كانت سهرة تليق بالساقطين الذين لا يهمهم شيء .. الا
تلبية نزواتهم والتعبير عن غرائزهم وشهواتهم .

سهرة الخميس كانت عربا .. وابتذالا .. ومقدمات للفواحش والخنا .
كانت استعراضا لاسوأ النماذج الانسانية واشدها تشويها في الخلق
والسلوك .

كانت انحلالا باسم الفن .. وانحطاطا في الكلمة والحركة والتصرف باسم
التراث الشعبي .

ويعرف المشاهدون سيرة بعض الفرق المشتركة في هذه السهرة ..
يعرفون ان مكانها في اقية الفساد والظلام لاني تلفزيون يعرض على الناس
في بيوتهم .

ونحب ان نؤكد ان ما عرض في السهرة الفاسدة مساء الخميس الماضي
لا علاقة له ابدا بالتراث الشعبي الكويتي . فما عرف التراث الشعبي
الكويتي نساء عاريات مائلات مميلات يستخدمن في اثاره الفرائز الهمجية ولا
عرف رجالا فقدوا المروءة يرضون بهذه المسالك اللااخلاقية . ولا عرف
اختلاطا ماجنا كاختلاط سهرة الخميس .

ان ما حدث في سهرة «الانهيار الخلقى» مساء الخميس الماضي غريب
تماما عن البيئة الكويتية بل هو مستورد لافساد الناس هنا الى الفساد
المواطنين الذين تدفع أموالهم أجرة لمروجي الانحلال .

ان للبيوت حرمة .. وهذا التلفزيون يقتحم البيوت ويبت فيها برامج
التي تنتهك حرمتها ولا بد من حل .

فالتلفزيون بوضعه الحالي يسير في خط معاد لقيم الامة ومبادئها
ودينها .

وان من المواطنين من يفكر في رفع دعوى ضد التلفزيون بتهمة الاساءة الى
الاداب العامة وخدش الحياء والتحريض على الفسوق والمصيان .
ولكن هذه الدعوى لا تكفي . ولا بد من علاج جذري يتناول سياسة
التلفزيون وبغيرها من الاساس ويقصى الذين يستغلون التلفزيون في افساد
الامة يقصيهن مهما كانوا واني كانوا .

ونحن لا نشك في ان بعض الناس يعتمد الافساد العام واشاعة الفحشاء
والمنكر في المجتمع عبر جهاز التلفزيون .. لا نشك في ذلك لانهم يعتمدون
مخالفة القواعد التي وضعتها وزارة الاعلام للعمل التلفزيوني وواجبت
مراعاتها .

ففي القاعدة الرابعة من قواعد العمل التلفزيوني جاء - الفقرة ٢ -
ما يلي : « تمنع البرامج الاحادية والبدئية منعا باتا حتى ولو كان بعض
المشاهدين يستسيغونها » .

وكانت سهرة الخميس بالفة البذاءة ومع ذلك عرضت مطولا .
الا يعني هذا تعمد الافساد العام ؟!

المعنى العقائدي والسياسي

للعديوان اليهودي على الحرم الابراهيمي

استمر في طريق انتدحرج نحو العدو
● ثانيها . أن تتبنى المصلحة العربية
السعودية مؤتمرا اسلاميا فوق
العاده يعقد في ساحة المسجد الحرام
لاتخاذ موقف اسلامي موحد ضد
العدو .

ونقول : المسجد الحرام لان
المصلين في الحرم الابراهيمي او
المسجد الاقصى انها يتخذون المسجد
الحرام قبلة يتجهون اليها في صلاتهم
● ثالثها : أن تتحرك لجنة القدس
— المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامي — لكي تثبت صدقها
وجديتها في أول امتحان يقابلها بعد
تشكيلها .

● رابعها : أن تنقل القضية الى
الامم المتحدة لمزيد من التطويق
السياسي للعدو .

● خامسها : أن توجد خطبة او بعض
خطب الجمعة وتخصص في العالم
الاسلامي كله لهذا الموضوع . أي
انتهاز هذه المناسبة لتعميق العداء
في نفوس المسلمين وتوجيهه ضد
اليهود الغزاة . وهذا يحقق مكسبين
— أن حالة العداء التي أقر
حكام عرب بانهاها . ستستمر
عقائديا وشعوريا بين الاممة . . .
والصهيونية العالمية :

— ربط المسلمين بقضية القدس
والحرم الابراهيمي وبفلسطين بالتالي
وهذا الربط يفوت على المتأمرين
فرصة عزل القضية الفلسطينية
وعزلها عن المعاني الاسلامية .

القضية .
أما البعد السياسي فيتمثل في
الاستخفاف المطلق بالكيان السياسي
للعالم الاسلامي .
كيانه كجموع كثيرة في شتى
القارات .
وكيانه كدول في الامم
المتحدة .

وكيانه كدول ترفع شعارات
الاسلام .
وكيانه كمنظمات دولية رسمية
تمثل في مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء
الخارجية الاسلامية . . وتتمثل في
الامانة العامة الاسلامية المنبثقة
عن هذين المؤتمرين .

وفي الحقيقة . . لاقية لهذا الكيان
ما لم يسارع الى الانتصار
بعرته العقائدية وهيبته السياسية
فكيف يكون ذلك ؟

هناك خطوات عملية يمكن اتخاذها
في هذا الشأن :

● اولها : أن تقلع بعض الدول
العربية تماما عن مد يد لها للعدو
وتجميل وجهه الكالح في المنطقة
فهما لا شك فيه أن العدو يقوم
بعديوانه على مقدسات المسلمين في
ظلال انظمة تدافع عن بقائه في الامم
المتحدة . . وتعمل بجد على الاعتراف
به والاقرار باحتلاله .

وهذه خطوة ضرورية لاننا لا نضمن
سلامة الاجراءات الاخرى قبل تحقيق
هذه الخطوة . بمعنى أن بعض الانظمة
سيخذل الصف من الداخل اذا هو

عمدا . . اختار العدو اليهودي
تكري الاسراء والمعراج مناسبة
للعديوان على الحرم الابراهيمي
يفرض الوصاية اليهودية عليه
واصدار لوائح استعمارية تحدد
دخول المسلمين الى مسجد الخليل
وتحدد مكان الدخول . . الى اخر
جرائد سلطات الاحتلال .

وفي هذا التوقيت معنى عقائدي
نصده العدو وابتغاه . ذلك أن من
نيم الاسراء والمعراج أن الامامة
الدينية قد صارت في ايد المسلمين
الى الابد بحكم الرسالة الخاتمة
النبي الخاتم وانتقال الوصي من
في اسرائيل الى العرب . . واسراء
لرسول صلى الله عليه وسلم
من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وامامته للانباء والمرسلين
في صلاة جامعة .

وغزو اليهود للحرم الابراهيمي
في هذه المناسبة يستهدف نزع
الامامة من ايدي المسلمين وتسليمها
ليهود . . فقد بدعوا بالسيطرة
على المسجد الاقصى . . وما تبع
لك من تغيرات ضد مقدسات
المسلمين .

اليوم وصل عدوانهم الى الحرم
الابراهيمي . .

ومقدسات أي امة تمثل رمز
لعزة والسيادة فيها . والعديوان
ليها يشكل اعتداء ماديا على العزة
السيادة .

هذا هو البعد العقائدي لهذه

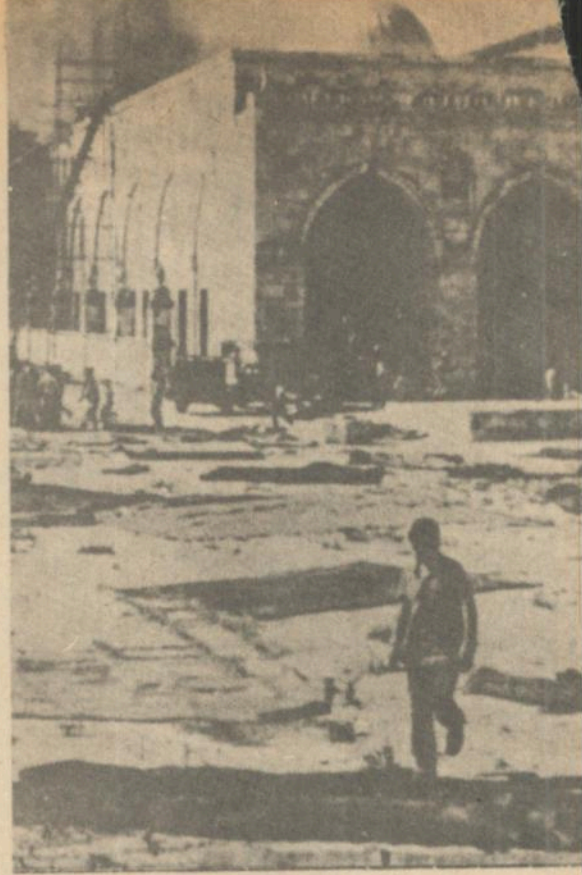
برقية

وزير الاوقاف الاردني

لجمعية الاصلاح الاجتماعي

ان الهجمات الصهيونية البربرية على مقدسات المسلمين في الضفة الغربية والتي تجلت في صدور أوامر وزير الدفاع الاسرائيلي بتهويد الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وتقسيمه بين المسلمين واليهود واحتلال الجزء الاكبر منه واحتشاد المئات منهم في هذا المكان الطاهر وتدنيسهم لقدسيته بنفخ الابواق وشرب الخمر واقامة الولائم والاعراس وحفلات الختان والتشويش بشتى الوسائل على المصلين المسلمين واعتداءاتهم على أئمة المسجد وسدنته وحراسه بمساندة حرا بجنود الاحتلال الصهيوني ومنع المسلمين من اعلان الاذان ومنع الصلاة فيه الا في أوقات حددتها السلطات الاسرائيلية الفاصلة ومنع المصلين المسلمين من الدخول للحرم الا من باب واحد مما يعد تحديا سافرا لمشاعر المسلمين واعتداء صارخا على الحق المشروع لهم ويحفزهم الى ردع هذه الاجراءات الصهيونية المكرسة ضد المقدسات الاسلامية بجميع الوسائل وباسمي وباسم مجلس الاوقاف الاعلى والمسلمين في الاردن ننقل اليكم اشد استنكارنا لهذه الاجراءات الاسرائيلية الفاشية التي تهدد مساجد المسلمين وادارة الاوقاف في القدس وشعبنا في الارض المحتلة في صمودهم امام هذا الاعتداء الاثيم ونهيب بكم ان تشجبوا هذه الاجراءات بشتى الوسائل الممكنة لاحباط المخططات الاسرائيلية من الاستيلاء على الحرم الابراهيمي الشريف والتي تعتبر الخطوة الاولى لتهويد المسجد الاقصى وقبة الصخرة وباتقي مساجد المسلمين هذا نذير النذر الاولى .

وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
الدكتور عبد العزيز الخطاط



سادسها : ان تقوم الهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي بدورها في شرح القضية ودعمها ماليا وادبيا وفكريا وسياسيا وان تتحول هذه المنظمات والهيئات الى اجهزة اعلام مكثفة تعوض النقص الاعلامي في العالم الاسلامي وتواجه الاعلام المناوئ لقضايانا .

سابعها : تصحيح مسار الحركة الفدائية بما يتفق مع طبيعة الصراع فهذه الاعتداءات اليهودية ذات طابع عقائدي ديني ولا بد ان تكون المواجهة مزودة بالعمق العقائدي الديني الحق .. تصحيح مسار الحركة الفدائية ودعمها بكل الامكانيات المطلوبة .. واعتبار كل حاكم او زعيم يقف في وجهها خارجا على الامة واقفا في صف العدو .

هذا وقد بعث وزير الاوقاف الاردني ببرقيه الى جمعية الاصلاح الاجتماعي بهدف التعاون على ما يخدم هذه القضية ذات الابعاد العميقة .

نص البرقية بجوار هذه الكلمة

«أحرب العالمية!» و«القنبلة الذرية اليهودية!»

فيلم .. سعي التآليف والآخر أراج!

شيوعيون بتأليف كتب تبرر المواقف السياسية للأنظمة العميلة وتدعو إلى تمكين العدو من أداء دور وظيفي صنعوه له .

في هذه الظروف يكون الاعلان المضخم عن امتلاك اليهود لقنبلة أو قنابل ذرية داخلا في اللعبة ايها . انه فصل جديد في رواية « تسخين الجو » يكمل فصل : المجابهة النووية بين روسيا وأمريكا .

ان امتلاك العدو لقنبلة ذرية أو هيدروجينية لا ينبغي أن يخيفنا أبدا . ذلك أن العرب يمكنهم صناعة هذا النوع من السلاح .. وعندما يمتلكونه ينتصب في المنطقة ميزان الرعب النووي .. تماما مثل الميزان الذي انتصب بين روسيا وأمريكا فكاد أن يفقد هذا السلاح فعاليته نظرا للخوف المتبادل من استعماله .. ومع وجود السلاح النووي يتعذر أو يستحيل استعماله .. ولكن تظل الحروب التقليدية قائمة في كل مكان . وهذا الاعتبار في صالح العرب لانهم اكبر امكانيات وأكثر نفرا .

لكن صناعة القنبلة الذرية لا تكون باعلان تشكيل مجالس ذرية فهذا النوع من العمل يمارس ولا يعلن عنه الا مع اشعاعات التفجير وهي تتصاعد ولا يمكن أن تختفي .

أما الاعلانات فتدخل في رواية « الجو الساخن » !!

وقواعد الضواريخ الموجهة ضد الصين .. للقصف النووي في سبيل الامة العربية .

أمريكا تعلم ذلك جيدا .. وبسقوط افتراض تدخل السروس نوويا لصالح العرب يصبح التخويف بالمجابهة العالمية بين روسيا وأمريكا خداعا سياسيا يراد به كهربة منطقتنا هذه ومنح عملاء امريكا في ديارنا مبررات جديدة للمضي قدما وبسرعة في ابرام صفقات بيع الامة - أرضا ومصريا للعدو .

● وفي نفس الاسبوع - اسبوع التخويف بالمجابهة النووية - روج الاعلام العالمي فكرة امتلاك العدو الصهيوني ٨ قنابل ذرية .

ونحن لانشك لحظة في سعي العدو الدائب للحصول على اية وسيلة تمكنه من تدميرنا .. بيد أن التضخيم العالمي لهذه المسألة وفي ظروف تعلن فيها المصادر الامريكية الرسمية عن أن مسودة الاتفاق بين العدو ومصر .. في طور الصياغة النهائية .

● وان من بنود هذه الاتفاقية .. انهاء حالة الحرب وفرض وصاية امريكية الكثرونية لمراقبة تحركات الجيش المصري « والخط مفتوح بين امريكا .. والمؤسسة الصهيونية في فلسطين المحتلة » .

● في ظروف يكلف فيها كتاب

آخر صيحة في عالم السينما السياسية . قصة فاشلة بعنوان « الجو الساخن » من تأليف قصاص فاشل واخراج مخرج أكثر فشلا . والقصة تدور حول تسخين الجو في الشرق الاوسط حتى تتم الصفقة في مناخ ملتهب ينذر بالحرب والدمار . ● فقد اطلق الرئيس الامريكي فوررد تصريحاً يقول فيه: ان الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستؤدي إلى مجابهة نووية بين روسيا وأمريكا !! هكذا .. مرة واحدة !!

ويريدون منا أن نصدق ذلك في عصر تحالف فيه الروس والامريكان ضد شعوبنا .. واجتمعوا في هلسنكي لتوفير الامن لشعوبهما على حساب الشعوب الاخرى .. في عصر تعاونت فيه الشيوعية والراسمالية على غزو مشترك للفضاء .. وتزويد روسيا بالقمح الامريكي مقابل تدفق هجرة اليهود الروس صوب فلسطين المحتلة .. ومن خط ساخن بين موسكو وواشنطن لتفادي المجابهة النووية .. عصر تقاسم فيه الاستعماران الجديدان مناطق النفوذ في العالم . واتفقا على الحد من الأسلحة الاستراتيجية . و . و .

ونحن لا نشك في ان امريكا ستفعل اي شيء من أجل العدو الصهيوني . ولكننا نعلم وامريكا تعلم ان الروس لن يدخلوا حربا نووية ويعرضوا مدن الصناعة والتكنولوجيا

بعد ان قال ٩٤٪ نعم للاستقلال في استفتاء عام

جزر القمر استقلت .. ثم قابوها لصالح فرنسا

والجامعة العربية والامانة الاسلامية ... نأمتان !!

فرنسا مع الانقلابيين لابقاء جزر القمر تحت وصايتها .

واغراض فرنسا في ذلك واضحة .
● فجزر القمر تشكل موردا اقتصاديا ضخما لفرنسا . حيث ان الانتاج الرئيسي لهذه الجزر هو : الورد ذات الروائح الزكية وحيث ان هذه الورد تشكل المادة الاساسية في العطور وحيث ان العطور من الصادرات الفرنسية المهمة .
● استراتيجيا تمثل جزر القمر بالنسبة لفرنسا مواقع حيوية وكبيرة .

● تخشى فرنسا على مصيرها الاستعماري اذا استقلت جزر القمر . فهذا الاستقلال — في نظر الفرنسيين — عدوى سوف تنتشر في المستعمرات الفرنسية وراء البحار مثل جيبوتي الصومالية التي تقع في نفس النطاق الاستراتيجي الفرنسي اننا مع استقلال جزر القمر ضد هؤلاء الانقلابيين الذين استعملهم الاجنبي ادوات لقمع أبناء وطنهم .

وما زلنا نطالب جامعة الدول العربية النائمة — وبارك الله من يوقظها — ونطالب الامانة العامة الاسلامية بالتحرك

لعمل شيء من أجل جزر القمر ان فرنسا اقامت علاقات اقتصادية ونفطية ضخمة في العالم العربي وهي تخشى على هذا المصالح .

ويمكن في هذا الجو .. ربط التبادل المصلحي مع فرنسا بقضية جزر القمر واستقرارها واستقلالها .

ان المؤسسات التنصيرية والصهيونية والحركات الشيوعية تتحفز للاندفاع أكثر نحو جزر القمر ..

وهذا الزحف المعادي يفرض على المسلمين حكومات وهيئات القيام بنشاط يحمي الجزر من هذا الغزو الاستعماري الشامل .

جزر القمر دولة عربية .. اسلامية ، فقد طلبت الانضمام الى جامعة الدول العربية بعد استقلالها مباشرة .. ويشكل المسلمون ٩٦٪ من مجموع السكان . ومع ذلك لم يتحرك محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية للوقوف الى جانب هذه الدولة .. على المستوى العربي .

ولم يتحرك حسن التهامي امين عام الامانة الاسلامية لدعم هذه الدولة .. على المستوى الاسلامي .

ولم ندر بم يهتم هذان — الامينان — اذا لم يهتما بمثل هذه القضايا .

لقد أدى الاهمال العربي الاسلامي لجزر القمر الى الانقلاب الذي حدث في الاسبوع الماضي وربط هذه الدولة بالاستعمار الفرنسي مجددا .

فاول شعار رفعه الانقلابيون هو الارتباط بفرنسا والسير في ركابها .

والانقلاب الى جانب أنه اجهاض لاستقلال جزر القمر فهو يعبر كذلك عن روح قمعية دكتاتورية اهدرت ارادة الشعب القمري تماما .

ففي اواخر العام الماضي وبالتحديد يوم ٢٢ — ١٢ — ١٩٧٤ أجرى استفتاء عام في جزر القمر حول موضوع الاستقلال وكانت نتيجة هذا الاستفتاء ان ٩٤٪ قالوا : نعم للاستقلال .

جاء الانقلاب اذن ليصادر هذه الارادة الشعبية العامة لصالح فرنسا .

وعلى الرغم من أن مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد في الرباط عام ١٩٧٢ قد أقر حق جزر القمر في الاستقلال ورفض الوصاية الفرنسية عليها .

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة قد طالبت بتطبيق القرار رقم ١٥١٤ على جزر القمر وهو القرار الذي ينص على منح الاستقلال فورا للبلاد التي ما زالت خاضعة للاستعمار .

على الرغم من ذلك كله .. تأمرت



راجع ص ١٤



الشيخ عبد الوهاب عبد الله الفارس

حياة العلم والاستقامة ظاهرة الجحود الاعلامي لرجال الاسلام وعلمائهم

الثقة وقد عرف رحمه الله بالفضل والتواضع والتعلق بالمساجد حيث ظل قريبا من نصف قرن يدخل المسجد لصلاة العصر . فلا يخرج منه الا بعد صلاة العشاء . والصلوات الخمس كان يؤديها في المسجد رحمه الله .

ومنذ نصف قرن تقريبا وهو يحج الى بيت الله الحرام كل عام دون انقطاع . .

وكان ضليعا في الفقه الحنبلي . . ولا يفتي الا بعد التثبت والاستيفاء ومن فرط ورعه رفض تولى القضاء حين عرض عليه .

وقد وصفه الشيخ عبدالله النوري - في الزميلة مرآة الامة - بقوله : « كان لا يحابي ولا يجامل في الدين . ولا يداهن ولا يبيع الدين بالدنيا ولا تأخذه في كلمة الحق لومة لائم ، كان جوادا اذا وجد رحيم بالضعفاء كريما عليهم ينفق ما يجده . يعطى لله وفي ذات الله حتى لا تعلم شماله ما انفقته يمينه »

رحم الله الشيخ عبد الوهاب العبد لله الفارس رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته واجزل اجره وثوابه هذا وقد ودع احمد غنام

الرشيدي
العزير بقصيدة تنشرها « المجتمع » مع هذه الكلمة .

تبكي هؤلاء
ومنذ ايام انتقل الى رحمة الله
الشيخ عبد الوهاب العبد لله الفارس
وهو من ابرز علماء الكويت ومن خيرة
صالحيه ورأسيه .

فاين تلفزيون الكويت . . واين
اذاعته ، واين صحافته ؟

نحن لا نرتب قيمة الانسان وفضله
على ما يحصل عليه من دوى اعلامي
ذلك ان الذين يرحلون عن هذه الدنيا
لا ينفعهم الا ما قدموه من علم نافع
او ولد صالح او صدقة جارية .
ومقام المسلم في الدار الآخرة مرهون
بما كسبه صاحبه من تلك الاعمال .
انما نستنكر موقف الاعلام
لسببين :

● الاول : ان جحود الاحياء لفضل
الاموال يسيء الى الاحياء انفسهم اذ
ان هذا الجحود يعبر عن بخل في
الاحساس وتحجر في الشعور

● الثاني : ان رفع الفنانين
والمناوئين للاسلام فوق اقدارهم في
نفس الوقت الذي ينتقص فيه من
اقدار رجالات الاسلام وعلمائه دليل
على اختلال المقاييس والمعايير . بل
دليل على الاشتراك في المؤامرة
العالمية التي تريد باصرار دفن الاسلام
.. وكل شيء يتصل بالاسلام .

□ ان الشيخ عبد الوهاب العبد
لله الفارس كان من علماء الكويت

ونحن نتحدث عن المرحوم الشيخ
عبد الوهاب العبد لله الفارس لا
يسعنا الا ان نسجل ظاهرة لا يمكن
ان تظهر في امة تحترم نفسها وتعرف
الفضل لخير رجالها . وأخلص
بنيتها .

ظاهرة الجحود المتعمد لكل رجل
يصطبغ بالاسلام ويحيا مبادئه وقضاياه
.. جحوده في الحياة الدنيا . وجحوده
بعد موته . وفي نفس الوقت الذي
يجحدون فيه رجالات الاسلام تراهم
يفرغون على العصاة والفاستدين
المنبئين عن امتهم هالات الثناء
والتمجيد .

اذا هلك فنان او سجن امرى
غير مسلم اهتزت اجهزة الاعلام كلها
رسمية وخاصة في العالم الاسلامي
وراحت تمدح الفنان الهالك او
السجين غير المسلم !

في الصومال سجن علماء مسلمون
وقتل عشرات منهم ، وفي فلسطين
المحتلة سجن الشيخ محمد ابو الطير .
فهل احسست بجهد اعلامي من
اجل هؤلاء او سمعت له ركزا ؟!

ابدا . . . لكن عندما سجن القس
كبوتهشي قام الاعلام العربي ولم يقعد
بعد !!

وماتت ام كلثوم وفريد الاطرش
.. فانقلب الكويت واذاعة الكويت
وصحافة الكويت الى ماتم شبه دائمة

فان الفقه يصبح في كساد اذا علماءؤه ارتحلوا أو غابوا

شعر
احمد غنام
الرشيدي

في وداع المرحوم الشيخ عبد الوهاب
العبد لله الفارس وهو يفادر الدنيا الى احياء
الاخرى حيث الاحبة محمد وصحبه

وان يفتى بمسئلة تحرى
صحيح القول فهو له جواب
ففي محرابه يتلو بصدق
كتاب الله لاحرم الثواب
نأى عنا فصرنا حيارى
على أحبابه عظم المصاب
نأى عنا فصرنا مثل سرب
من الاغنام ترعاها الذئاب
فيا وهاب عبدكمو اعتقوه
فكم عتقت بعفوكم رقاب
فأسق ضريحه ياربى دوما
من الرحمت هطال سحاب
واسكن روحه أعلا جنان
مع الابرار طاب له الماب
صلاة الله تتراكل حين
على المختار ما شدت ركاب
الى البلد الامين تحج بيتا
به يرجى الدعاء المستجاب
وال ثم أصحاب كرام
بدور نيس فيهم ما يعاب
احمد غنام الرشيد

مصاب لا يماثله مصاب
له وقع تضيق به الرحاب
مصاب وقعه أضنى فؤادي
ولازمني وجوم واكتئاب
ونعي الشيخ أفقدني صوابي
تعشى القلب حزن واضطراب
لفقد الشيخ محمود السجيا
سما عن كل أخلاق تعاب
تربى في التقى طفلا وكهلا
وشيخا فهو من قد اتابوا
ترفع عن ردىء القول دوما
ولم يغره عيش مستطاب
عفيف الذيل لم يلمز بعيب
وحاشا أن يكون به معاب
ولم يذكر الى الحكام يوما
له سارت لاجلهم ركاب
تحاشا قربهم ورعا وزهدا
كلا الحالين ان حضروا أو غابوا
ففي فقه ابن حنبل فهو ثبت
فمذهبه التورع والصواب
فان الفقه يصبح في كساد
اذا علماءؤه ارتحلوا أو غابوا

مشروع بناء المساجد في المدارس الى اي مرحلة .. وصل ؟

العام الدراسي على الابواب فاجبنا ان نذكر الوزارة بقرارها لا سيما وقد لاحظنا بطء الخطوات في تحقيق هذا المشروع العظيم ولا نجد سببا مهما يؤخر او يمنع من تحقيق هذه الرغبة فالامكانيات المادية متوفرة والحمد لله والرغبة في الاصلاح موجودة والدليل على وجودها اصدار القرار . فنرجو ان تتم المباشرة في بناء وايجاد المساجد في مدارس وزارة التربية منذ هذا العام .

كما ونرجو ان تهئ الاسباب اللازمة ليؤدي المسجد دوره المرتقب .. كأن يكون فيه مكتبة غنية بالمؤلفات الاسلامية التي تناسب مستوى الطلبة ،

وتكون ادارة المدرسة والمدرسون قدوة حسنة للطلبة في المحافظة على الصلاة في أوقاتها ، والطلبة يقلدون اساتذتهم ويراقبون سلوكهم ، وتقوم الادارة ونخبة من المدرسين والطلبة بتشجيع الطلاب على دخول المسجد والصلاة فيه .

فلا يكفي ان يكون هناك مسجد قائم دون العمل على ان يكون عامرا بالعبادة والدراسة . ووزارة التربية تتبنى النشاط في مدارسها ، وله ادارة خاصة في الوزارة ، ولا نعلم ان هناك نشاطا اجدى وانفع من نشاط رواد المساجد اذا كانت جهودهم في مستوى العصر الذي نحياه .. فهم دعاة الاصلاح واعلام الهداية ، ورواد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

مرة اخرى نرجو ان تبر وزارة التربية بوعدها لتستكمل رسالة التربية والتعليم وان نشهد المساجد في مدارس الوزارة لهذا العام .

قررت وزارة التربية في العام الماضي بناء مساجد في مدارسها ، ووعدت ان تكون المساجد جاهزة في مطلع هذا العام وقرار الوزارة كان ضروريا ولازما ، فالمساجد مدارس قديمة للعقل والروح ، وهي التي خرجت اعلام المسلمين ممن نعيش اليوم عالة على علومهم ، وكانت المساجد في العواصم الاسلامية تضاهي اكبر جامعات العالم اليوم ، بل كانت جامعات داخلية يجد فيها طالب العلم السكن والملبس والطعام فيعيش للعام لا يشغله عنه وسيلة البحث عن الرزق .

هذا من حيث العلم والمعرفة ، اما من حيث الروح وتهذيب النفس ، فحسبنا من ذلك ان رواد المساجد يخلصون الدنيا بشهواتها على عتبات المساجد ويدخلون بقلوب طاهرة ونفوس مطمئنة ليناجوا ربهم ويجددوا التوبة من الذنوب والمعاصي ، وكل جوارحهم معلقة بخالقها ورازقها ولهذا فارتباط المساجد بالتربية والتعليم ارتباط قوي جدا . والوزارة هي اولا وزاره تربيه ، والتربية مبتورة ان لم تبدأ من بيوت الله وبسم الله .

ومجلس التخطيط في الكويت تحدث عن اثر المساجد ودورها في الاصلاح في اغلب تقاريره التي أصدرها حول دراسة الجريمة وطرق علاجها . ووزارة التربية والتعليم ادراكا منها لدور المسجد في التربيـه والتعليم ، ومكافحة الاجرام والسفـه ، واستكمالا لرسالة الوزارة قررت بناء مساجد في مدارسها .

وقلنا وقتذاك ان قرار الوزارة خطوة طيبة وعمل ضروري ، واذا كان

منع بدل اعمال شاقة للعمال في وزارات وادارات الدولة

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوم ٢-٨-١٩٧٥ القرار الوزاري رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٥ المتضمن منح العمال اليوميين الخاضعين لاحكام القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٦٠ في شأن العمل في القطاع الحكومي والعمالين في اعمال الفحص والشكاوى ومأموري البدالة في وزارات وادارات الدولة بدل اعمال شاقة يعادل ١٥ ٪ من بداية مربوط الدرجات التي يشغلونها ، على ان يصرف هذا البدل كاملا او مخفضا تبعا للمرتب ، وعلى ان يعمل بهذا القرار بأثر رجعي اعتبارا من ١-٤-١٩٧٥ .



برج الكويت بفساده -

هل هو فوق القانون؟!

الياس ميرزا يكمل مهمة الهدم
العقائدي والفكري

لم يكف الهدامون بالهدم العقائدي عبر
مؤسسات التنصير والتخريب العقائدي . مثل
المدارس التبشيرية . ومراكز الغزو الثقافي
المختلفة .

انهم اضافوا الى ذلك خطة جديدة في تقويض
بنيان المجتمع الكويتي .

ان برج الكويت أصبح مباءة للفساد . ووكر
للانحلال والفسوق والعصيان .

ووصل به الامر الى حد الاعلان في الصحف
عن هذا الفساد .

الرقص الخليع .. والتبذل .. والجو الفربي
الساقط المنفلت من كل القيم الشريفة .

هذا هو برج الكويت

وفي البرج بار لتقديم الخمر
اي هناك تحديا كاملا لدين البلاد وأخلاقها
وقيمها وقوانينها .

فمن المعروف أن الخمر ممنوعة في الكويت
بناء على التحريم الشرعي الوارد في القرآن
الكريم .

الياس جورج ميرزا لا يعترف بدين الكويت
ولا بأخلاقها ولا بقوانينها .

انه يظن نفسه فوق القوانين

والا فكيف يجرؤ على هذا التحدي السافر .
وجعل برج الكويت مرتعا ضخما للانحلال .

انه يحمل مهمة الخيانتس ومدارس التنصير في
البلاد .. تلك تهدم العقائد .. وهو يهدم الاخلاق

انه هو نفسه يقوم بنفس الدور في لؤلؤة
المرزوق وهذه الاوضاع التناذرة ليس تحديا

للاسلام فحسب .. انها أيضا تتحدى أجهزة
الامن المكلفة بحراسة القوانين .. والسؤال هو :

لماذا يترك الياس ميرزا يعبت بقيمتنا على
هذا النحو المستخف بكل شيء في الكويت انه

شخص يحمل شارة الماسونية في اصبعه فهل
حملته ماسونيته على القيام بهذا الدور التخريبي ؟

الحفل الختامي

لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

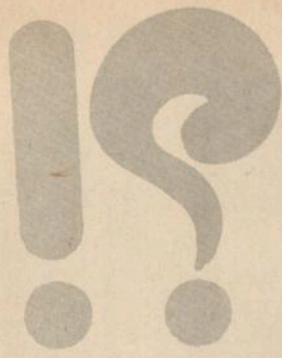
تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي
حفلات ختامية لمراكز تحفيظ القرآن
الكريم :

١ - حفلا ختاميا لتوزيع الجوائز
على المتفوقين الاوائل في مراكز
البنين الساعة السابعة من مساء يوم
الاربعاء ٥ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق
١٣-٨-١٩٧٥ م في قاعة
المحاضرات بمقر الجمعية بالروضة
شارع المغرب .

٢ - حفلا ختاميا لتوزيع الجوائز
على المتفوقات الاوائل في مراكز البنات
الساعة السابعة من مساء يوم
الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق
١٤-٨-١٩٧٥ م في قاعة المحاضرات
بمقر الجمعية بالروضة شارع
المغرب

٣ - حفلات ختامية في كل مركز
من مراكز تحفيظ القرآن الكريم
(بنين وبنات) لتوزيع الجوائز على
بقية المتفوقين صباح يوم الخميس ٦
شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٤-٨-
١٩٧٥ م ، والله الموفق .





حلت الحكومة أزمة سكن الكويتيين وأزمة غير الكويتيين متى تحل

مزاج اصحاب العقارات .
وبحق لقد تضاعفت اجرة الشقق
خلال عام واحد وهي ماضية في
ازدياد ارتفاع اجرتها .
وصاحب البيت هو الخصم والحكم
في كل ما يفعل ، فلا قانون يردعه
ولا نظام يحد من غلوه وتعسفه ،
والضحية في كل ذلك هو المستاجر
المسكين .
وبعد كل هذا نطالب بعدم هجرة
الايدي العاملة !!

فما الذي يشجع الايدي العاملة
على البقاء والاقامة ؟!
واتضح لنا ان الامل ضعيف في
مناشدة اصحاب العقارات ليعودوا
الى خفض الاجرة من انفسهم .
والحكومة التي حلت مشكلة
المواطنين الكويتيين في يوم واحد
تستطيع ان تحل المشكلة الاخرى
بأقل من يوم ، وتكون بعملها هذا قد
استجابت لمطلب شعبي انساني
وحالت دون الهجرة المعاكسة او
المضادة التي تلحق ضررا بالغافي
الاقتصاد الكويتي .

والحل لا يعجزها ففي مدة بسيطة
قد تبني عددا من الابنية الحكومية
وتقوم بتأجيرها بسعر معقول للرعايا
المسلمين العاملين في الكويت ، وهذا
افضل من ان تدفع قروضا
ليوغوسلافيا او غيرها .. ثم تسن
القوانين الصارمة التي تردع المستغلين
من المؤجرين .
فهل الى هذا الحل من سبيل ؟!

زاويتين :
١ - انسانية : لان العرب المسلمين
امة واحدة وشعب واحد آمالهم
وامانيهم واحدة ، لا سيما والكويت
ينادي بالوحدة ويدعو اليها ، فلا
يجوز التفريق بينهم وبين الكويتيين
حتى ولو تجاهلت حكومة بلد عربي
على الكويت فلا يجوز المعاملة بالمثل .
٢ - هجرة الايدي العاملة :
فالكويت منذ سنتين تعاني هجرة
الايدي العاملة ، وكم من ندوة ثقافية
اجتماعية وجلسة رسمية عقدت
لمعالجة هذه الظاهرة ؟!
ومع هذا فهجرة الايدي العاملة
ماضية والخطر يزداد .

واكبر خطر يسبب الهجرة هو
هذا الوحش المفترس الهائج الذي
سموه : الغلاء . ومنه السكن
وارتفاع اسعار اجرة البيوت .
فالعامل الذي يتقاضى خمسين
دينارا او سبعين دينارا كيف يستطيع
ان يدفع اربعين دينارا اجرة بيت
يسكنه ولا يكاد يجده اقول خمسين
او سبعين مع ان اجرة العامل
احيانا لا تتجاوز اربعين دينارا .
واجرة الشقق ارتفعت بصورة
لا يمكن ان نقبل فيها تسويغ اصحاب
البيوت ، واذا كان بعضهم يتذرع
بازدياد ثمن الحديد والاشباب
وسائر مواد البناء فماذا نقول عن
الابنية الموجودة قبل الغلاء ومع ذلك
ارتفعت اسعارها ؟!
وارتفاع اجرة البيوت يزداد يوما
بعد اخر بنسبة غير معقولة وعلى

تمكنت الحكومة من حل أزمة
المواطن الكويتي في السكن بين عشية
وضحاها ، وجاء هذا الدواء الشافي
من صيدلية الحكومة بعد ان ظن
الكثير ان المرض قد استعصى علاجه
ولا نجاة منه . وبين عشية وضحاها
زالت الغمة وانفجرت أسرار
المواطنين ، عن ابتسامات الفرحة
والسرور ، وكان الحل بحق مفاجأة
غير متوقعة لم يفتن الى مثلها أعضاء
مجلس الامة ولا المواطنون .

اما محتكرو الغلاء من بعض تجار
الاراضي ، الذين اثروا ما بين طرفة
عين والتفاتتها . فلقد كان الحل
صفعة موجهة لهم بعد ان كانوا
يطمعون ان يجعلوا قيمة التراب -
ولو كان قبرا - أغلى من الماس
والذهب واليورانيوم .

المهم ان الحكومة لم تعجزها أزمة
السكن للمواطنين الكويتيين وأوجدت
حلا مناسباً وأثبتت أنها تستطيع
علاج أية مشكلة مهما كانت شدة
خطورتها ورحم الله من قال :
« ان الله يزرع بالسلطان ما لا يزرع
بالقرآن » .

واذا كانت الحكومة قد أوجدت حلاً
لنصف سكان الكويت فالنصف الآخر
ما زال يعيش في المشكلة نفسها .
النصف الآخر هم رعايا الدول العربية
الذين يعملون في الكويت ، وعلى
اكتنافهم يقوم العمران والاقتصاد
وسائر الامور ، فمنهم الطبيب
والمهندس والمدرس والعامل .
ومشكلتهم يجب النظر اليها من

منظمة التحرير تنكر اعمال المنظمة الشيوعية العربية

٤٦٠٠ يهودي سوفياتي
الى اسرائيل
خلال سبعة أشهر

جنيف - رويتر - قال مسؤول
عن منظمة للهجرة هنا اليوم ان عدد
اليهود الذين هاجروا من الاتحاد
السوفياتي الى اسرائيل في الاشهر
السبعة الاولى من هذه السنة بلغ
٢٦٩١ شخصاً أي أقل من نصف
مجموع عدد المهاجرين في الفترة ذاتها
من السنة الماضية الذي بلغ ١٠٩٨٠
شخصاً .

وقد وصل ٨١٨ يهوديا سوفياتيا
الى فيينا في الشهر الماضي وتابع ٤٩٠
شخصاً منهم سفرهم الى اسرائيل
وقا لناطق بلسان اللجنة الحكومية
للهجرة الاوروبية ان الباقيين ذهبوا
الى دول أخرى وبصورة خاصة
الولايات المتحدة وكندا .

وكان عدد اليهود السوفيات الذين
مروا بفينا في طريقهم الى اسرائيل في
شهر تموز من السنة الماضية قد بلغ
١٧٤١ شخصاً .

ولم يعط الناطق بلسان اللجنة أي
سبب لانخفاض العدد . وقال ان
مجموع عدد اليهود السوفيات الذين
هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال
الاشهر السبعة الاولى من سنة
١٩٧٣ بلغ ١٦١٠٤ اشخاص .

وهذه هي بعض الفوائد التي
يجنيها السوفيات من حربنا مع اليهود
خلاصهم من اليهود مضافاً الى بيع
الاسلحة الى العرب بالاسعار التي
تناسبهم وبيع بترولهم باسعار خيالية
فالسوفيات والامريكان اثرياء حرب
ومن مصلحتهم بقاء الاحوال على
ما هي عليه .

مع ايدولوجيتنا وتسيء الى اليسار
بأكمله .

وتجدر الاشارة الى ان تصريحات
ياسر عبد ربه بشأن المنظمة الشيوعية
العربية التي تم الكشف عن شبكاتهما
خلال الاسابيع القليلة الماضية في
سوريا ولبنان والكويت تعد اول رد
فعل يصدر عن منظمة التحرير
الفلسطينية في هذا الصدد .

والمعروف ان الاعضاء الخمسة في
تلك المنظمة الذين اعدموا في الاسبوع
الماضي في العاصمة السورية كان
بينهم أربعة فلسطينيين .

بيروت - وائف - صرح ياسر
عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية
للمنظمة التحرير الفلسطينية بأن منظمة
التحرير الفلسطينية لا تؤيد العمل
الفردى كوسيلة للنضال .

فقد ادلى ياسر عبد ربه بتصريحات
الى صحيفة - الحياة - علق فيها
على اعدام خمسة من أعضاء شبكة
المنظمة الشيوعية العربية في دمشق
في الاسبوع الماضي فقال ان قيادة
المقاومة تعترض على العمل الفردي
كوسيلة للنضال ضد الامبريالية
العالمية .

وقال: ان هذه الاعمال تتناقض

جامعة اسلامية في نيامي

علم رسمياً في عاصمة النيجر ان
قرضاً تبلغ قيمته خمسة ملايين
دولار قد خصص للرحلة الاولى من
اعمال بناء جامعة اسلامية في نيامي .
وهذا القرار الذي اتخذه المؤتمر
الاسلامي الاخير الذي عقد في جدة سيشجع
لهذا المشروع الذي تقدر تكاليفه
بنحو مائة مليون دولار ان يدخل
حيز التنفيذ .

تباحث عسكري بين الامارات والبحرين

زار البحرين السيد محمد بن راشد
ال مكتوم وزير الدفاع في دولة
الامارات العربية المتحدة زيارة
رسمية .

وذكر راديو ابو ظبي : ان السيد
محمد بن راشد قام بهذه الزيارة
تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن عيسى
ال خليفة ولي العهد ووزير الدفاع
البحريني .



كلمة دولة جزر القمر « المسلمة »

الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

حدثت الخيانة حيث قالوا : تعطى القمر استقلالها بعد اجراء استفتاء اخر وكل جزيرة يكون استفتاءها على حدة امعانا منهم في فصل مايوت عن الجزر القمرية بدهاء ومكر وخديعة ومماطلة .

وقام الشعب القمري غاضبا محتجا على هذا التلاعب وفي القمر الكبرى اقيمت مظاهرة سلمية حضرها اكثر من ثلاثين الف من مختلف شتى الجزر كما اقامت كل جزيرة مظاهرة احتجاج وحملوا الرايات وكتبوا عليها الاحتجاجات .

وعاد الرئيس ووفده من فرنسا صباح يوم الجمعة ٤ من جولاى مكسورى خاطر ويوم الاحد ٦ من جولاى عقد البرلمان القمري جلسة فوق العادة دعى لحضورها الشعب وفي قاعة البرلمان المملوءة بالرئيس والوزراء ورئيس القضاة ورجال البرلمان والاعيان ورجال الحكومة ،

الاستقلال حيث صوتت الاغلبية على ذلك

ثانيا : ان شعب القمر قد اخذ استقلاله الداخلي « الحكم الذاتي » من فرنسا لجزره الرابع التي لا تنفصل احداهن عن الاخرى منذ سنة ١٩٥٧ م .

ثالثا : ان جزر القمر الرابع من ايام الرئيس ديغول ثم بومبيدو حتى في عهد الرئيس الحالي الان ديستان كلهم يعترفون بها .

وفي عهد بومبيدو تمت المكاتبة بين الحكومتين القمريه وفرنسا في تاريخ ١٥ جون ١٩٧٣ م على ان تمنح فرنسا الاستقلال لجزر القمر الرابع وثبتت هذه المكاتبة في هيئة الامم المتحدة .

وبناء على هذه المكاتبة جرى الاستفتاء ونجح لصالح جزر القمر رابعا : توجه الرئيس الى فرنسا في ٢١ جون ١٩٧٥ مع عضوى البرلمان الفرنساوى القمري السيد محمد احمد والسيد احمد دحلان وذلك لاختار الميعاد من فرنسا بتعيين يوم الاستقلال .

وفي ٢٥ و ٢٦ من جون عقد البرلمان الفرنساوى جلساته وهناك

الحمد لله الذي جعل العزة للمؤمنين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الامين سيدنا محمد وعلى اله الغر الميامين واصحابه الابطال المجاهدين .

ايها السادة وزراء الخارجية للدول الاسلامية ، يتقدم اليكم وفد دولة القمر الاسلامية المكون برئاسة الشيخ سالم بن علي ، وراشد محمد وهادي احمد الهدار يحملون تحيات رئيس دولة القمر المسلمة السيد احمد عبد الله ال الشيخ ابي بكر بن سالم وتحيات رجال الحكومة وجميع الشعب القمري المسلم ويشرحون لكم كيف اخذ شعب القمر الغيور استقلاله بقوة ايمانه وسمو عقيدته .

اولا : قد شاع وذاع في جميع الاقطار والاصقاع ان شعب القمر قد أجرى الاستفتاء العام لنيل استقلاله الكامل التام بعد الاتفاق مع فرنسا التي استعمرت جزر القمر الرابع القمر الكبرى انجازيه هنزوان موالى مايوت لاكثر من مائة عام من تاريخ ٢٢-١٢-١٩٧٤م وكان موافقا ليوم الوقوف بعرفات عام ١٣٩٤ هـ . . . وظهرت نتيجة ذلك الاستفتاءات لصالح

القبضية

ص ٤٠

مشكلات عقائدية معاصرة

بمّ
الشيخ
عثمان
صافي

ذلك بالغ الاستفاضة ، وهو يتجلى ، لا في مصنفات علم التوحيد وحسب ، بل في الكتب التي خصصت للتعريف بالفرق الضالة وبيان بدعها وضلالاتها قد يقال هنا : ولماذا حصر علماء التوحيد أبحاثه في الالهيات والنبوات والسمعيات ، ولم يصنفوا كشف الشبه كقسم رابع ؟ والجواب ان كشف الشبهات ليس قسما لاجمعا ، ولكنه يأتي تبعا لها جميعا فما من مسألة من مسائل ابواب علم التوحيد ، الا وتثير الشبهات عند قراء من الناس .

والاصل في الانسان ، ان يتقبل الحقائق ، ويكون في غنى عن الجدل ، ولكن هذه الصورة النقية نادرا ما تحقق — مع الاسف ، الا عند ذوي الفطر التي لم يصبها عبث العاشين بسوء . ففي الحديث الصحيح : « خلقت عبادي كلهم حنفاء ، ثم اجتالهم الشياطين عن دينهم » قلنا : ان السلف الصالح ممن اشتغل بهذا الحقل من العلوم الشرعية سهروا على اسلامهم ورسدوا شبه الخصوم ، حتى لا تكاد ترى مصنفا في علم التوحيد ، الا ويعرج مؤلفه على الزيف الذي يتخذ مجرى في الاوساط الفكرية ، ويجابه المروجين للافكار الجانحة ، مع عرض لرائهم بل وذكر لاسمائهم .

لا يتعارض مع العقل ، بمعنى ان العقل ان عاجز عن تقريره فانه لا يمتلك ان يرفضه فضلا عن ان ينقضه .

ويذهل طالب العلم عن مسألة جوهرية بالغة الاهمية تتعلق بأبحاث التوحيد بأقسامها الثلاثة . وهي ان مهمة المختص لا تقتصر على مجرد ما يظن انه اثبات لما اصطلاح ان يسمى بالدعوى : كدعوى وجود الله عز وجل ، والرسالة ، والقرآن ، وما أشبه ، اذ — نظرا لطبيعة الانسان الذي وصفه القرآن الكريم بأنه « أكثر شيء جدلا ، فان المهمة الوظيفية لعالم التوحيد تتطلب منه ان يستمع الى اعتراضات الخصوم ، ويتعقبها ويكشفها شبهة شبهة ، ولذا — نظرا لما تثيره الملاودات العقائدية من جدل فقد غلب على هذا العلم ان يطلق عليه اسم اخر هو علم الكلام . وهو احد تعليلين لاطلاق هذا الاسم عليه ، والتعليل الثاني انه سمي بهذا الاسم للخلاف الذي بلغ درجة التأزم حول صفة « المتكلم » وزعم خلق القرآن الكريم الذي ابتدعه المعتزلة ، والتعليل الاول اوجه .

المهم اثباته هنا وتقريره . حقيقة ان السلف الصالح من العلماء كانوا على وعي تام ، ويقظين على الحقيقة السابقة ، وهي وجوب تعقب شبه الخصوم ، ودحضها وبرهان

على اثر تفرع المعارف الاسلامية الى اختصاصات بعد ان كانت كلا مترابط الاطراف يستجمع الدين بأكمله اخير للشعبة التي تعالج الشؤون العقائدية ما يسمى بعلم التوحيد او علم الكلام كما هو معروف . واعتبر هذا الاختصاص اصلا للعلوم الشرعية على اعتبار انها تتوقف عليه . اذ — على اساس اثبات وجود خالق للكون ، وصحة رسالة محمد عليه الصلاة والسلام وما جاء به من عند الله ، — على هذا الاساس ، يتوقف قبول سائر المعارف الشرعية الاخرى من تفسير وسنة وشروح ، وأصول فقه وفقه وغير ذلك .

وفي تصنيف لبحاث علم التوحيد ، قسم المختصون تلك الابحاث الى ثلاثة ابواب رئيسية : الالهيات ، والنبوات ، والسمعيات ، القسم الاول تنحصر مسائله في الامور المتعلقة بالله عز وجل وصفاته ، والثاني بقضايا الرسالة والنبوة ، والثالث بالقضايا اليمانية التي يتوقف التصديق بها على النقل ، اي ما انبأنا به الوحي ، عن طريق القرآن الكريم والسنة المطهرة من اخبار الغيوب على الاخص منها ما يأتي بعد الموت من الحياة البرزخية والحساب والصراط والجنة والتاريخ مما لا حظ للعقل في اثباته ، وان كان لا

مشكلات عقائدية معاصرة

وبلغ النشاط العقائدي ذروته على اثر ترجمة الفلسفات الأجنبية ، من افريقية وغيرها ثم امتد حقباً من الزمن من جراء تواجد مذاهب كانت وليدة التلاقح بين الآراء والتفاعل بين العقائد . ولقد تصدى العلماء المسلمون — جزاهم الله خيراً — بغاية الصرامة والموضوعية ، ودون أي نمط للحقائق أو تجاهل لادلة الخصوم التي كانوا كثيراً ما يفترضون لها مدعيات واحتمالات .

ولكن ، ما الذي حدث بعد ذلك ؟ يمكن للمؤرخ في الشؤون العقائدية تقرير حقيقة ان الفلسفات الفارسية قد منيت بانهزاعات اجهزت عليها ، باستثناء بعض الآراء التي تقلصت وانحصرت ضمن نطاق النظرية ، وحفظت — على مر الزمن — كتراث فكري تحت ظلال سماحة الاسلام . وأما العقيدة التي سادت جماهير المسلمين من القمة — علمائهم — حتى القاعدة — الاميين منهم ، فقد كانت عقيدة الاسلام ، ليس ثمة مجال للمراء في هذا . وأما ان كانت فلسفات يتذاكر فيها المتذاكرون ، وأفكار ظلت محل أخذ ورد ، فماذا كان الا من قبيل الترف العقلي ، بدليل ان ايا من المذاهب التي كان يدعى اصحابها بالفرق الضالة لم تصمد على البقاء ، ومن الشواهد على ذلك الواقع الذي نعيشه نحن اليوم ، والذي يشهد بأن جمهرة الأمة الإسلامية تحمل عقيدة الاسلام حملاً صحيحاً باستثناء ما أحدثه الاستعمار من فرق ضالة جديدة ، كالكاديانيين مثلاً .

بعد هذه المقدمة ، تتجهر تساؤلات مس صميم حياتنا الإسلامية ، لعقائدية — وما يتفرع عنها : هل كان لسلف من الائمة يقومون بواجب لحفاظ على العقيدة الإسلامية ورصد ما يستجد من الشبهات في عصورهم بحض مفتريات المعاندين ، هل كانوا يقومون بذلك كنافلة من الطاعة

وكعمل تطوعي ؟ والجواب : ان ذلك كان من امهات الواجبات الاسلامية التي ترقى لان تصنف على مستوى واحد مع الجهاد ، بفارق ان المناقشة عن العقيدة نظري للحفاظ على رسالة الاسلام ، والجهاد عملي .

ثم : ما مدى ما ظل ذلك الواجب قائماً ومستمراً ؟ ويمكن الاجابة عن ذلك بأنه — بعد فتور النشاط العقائدي باستتباب الامر لسلطان الاسلام والمسلمين ، وانعزال التفكير وتحوله الى النظر البحت ، ساد ظن بأن قضية رصد الضلال قد تضاءلت ، غير ان الفرقة المهدية ، لم تلق السلاح ، وظل اقسام يتحسسون خطورة الارتكان الى السيادة التي كان يتمتع بها المسلمون في اواخر عصور الخلفاء ، فلم يبرحوا مرابطين ، ومن ابرز هؤلاء الائمة ابن قيم الجوزية وشيخه ابن تيمية رحمهم الله ، ومن سار من بعد على هداهم .

وأما السؤال الاهم فيتعلق بأوضاعنا نحن اليوم : ما مدى وعينا على ما يستجد من احداث ، وبغزو ساحتنا من افكار وعقائد واءاء ، هذا مع العلم بأن التاريخ يعيد نفسه ويستدير ، لنشهد واقعا ، لا يختلف

في شيء عن عصر الغزو الذي واجهه العالم الاسلامي ايام ترجمة الفلفسات التي دخلت ساحته في عصر العباسيين اننا — ان نحن واجهنا الواقع الذي نحياه دون مواربة ، نجد مفارقات خطيرة بين الواقع الذي نعيشه اليوم وذاك الذي مضى . ففي تلك العصور كانت الدولة للإسلام ، وما ترجم من الفلسفات الوضعية — على قوتها وما تحملها من مغالطات لم تستطع الصمود في وجه دعوة الاسلام التي كان انصارها واتباعها على مستوى القمة من العلم والفهم والادراك .

مقابل هذه الصورة ، ما هو حالنا اليوم ؟

لقد تجمعت المذاهب المفرقة في القدم اثواباً جديدة . ودخل عنصر العلم كمؤازر للتضليل ، كما تلعب القوى السياسية ادوارها ، كل هذا ، مع ندرة المخلصين من العلماء .

— لماذا هذه السلسلة من الابحاث؟

لهذه السلسلة من الابحاث قصة !

لقد قامت في احدى مدن لبنان — اواخر الاربعينيات — حركة اسلامية من نفر من المؤمنين ، يأمررون بالمعروف ، وينهون عن المنكر . وكانت حركة ساذجة ، ولكنها طاهرة ، لم تكن لها أية دوافع أو صلايات باية جهة سياسية أو غير سياسية وبموجب مناهضتها للبدع والمنكرات كان لا بد لها وان تواجه معارضة ، ولم تكن ثمة وجهة لناقديها ، سوى كلمة سمعها بعض افرادها من أحد المسلمين حيث قال : ومن اين اتى هؤلاء بعلومهم ؟ وكان لهذه الكلمة وقعها لأنها كلمة حق ، وعلى الفور تقدمت طليعة تلك الفئة من مدير معهد شرعي في تلك المدينة ، طالبة الانتساب ، فقبلوا جميعاً وفتح لهم فصل خاص .

أحد هؤلاء ، أمكن له متابعة الدراسة وبعد ان نال شهادة القسم التحق بكلية اصول الدين في جامعة الأزهر . وهو منظم في الدراسة ، لم يشعر انه انتقل الى المناخ الاسلامي الخليل ، بل قضى فترة وجوده في حالة من متابعة الجهاد الذي ابتدأه . وعلى سبيل المثال ، ذكر حادثتين جرتا له مع استاذين ، احدهما يدرس مادة « فلسفة الاخلاق » والثاني « تهافت الفلاسفة » والآخر مادة مقرر فيها تدريس كتاب الفزالي نفسه الذي يحمل هذا الاسم .

أما الاولى ، فقد ورد في أحد الدروس التي يعطيها الاستاذ مسألة القيم الاخلاقية ، ان كانت تكونت بمقتضى نظرية النشوء والارتقاء عن طريق التطور ، ام هي قيم ازليّة ابدية ؟ قال الاستاذ : انه يرى الاول ، ومما قاله وبالحرص الواحد : أرايت الحمار والحمار حين يلتقي احدهما بالآخر في الطريق ما الذي يصنعانه ؟ وهكذا كان الانسان الاول .

اعترض الطالب ، واستنكر التعبير بالانسان الاول — وهو الاصطلاح الذي درج على استعماله اصحاب



فيه الفلاسفة ، وبين كلام الله تعالى ؟
انفعل الأستاذ ، وواجه التلميذ بشراسة ، واستدعى الناظر وطلب اليه اخراج الطالب من الفصل ..
فما كان من الطالب الا أن غضب لدينه وقال : « ولكن انت الذي تخرج ، هذه الكلية هي للمسلمين ، وليست لامثالك بل لا يجوز ان يكون لك وجود فيها » وحين ضيق عليه الأستاذ — والناظر واقف مذهولا — قال : « ان لم تنته ، اذن سوف ارفع تقريراً ، اتقدم به الى شيخ الكلية ، طالباً محاكمتك .. اشهدوا ايها الطلاب انه كان يزرع في نفوسنا فكرة قدم العالم ويشككنا في وجود الله . وان لم يستجب الشيخ ، فان تقريراً مماثلاً سوف يرفع الى مشيخة الازهر » !

تراجع الأستاذ للحال .. وبذل محاولات شتى للتراجع ، وانه ما كان يقصد .. وانه اسيء فهمه ، وهذات العاصفة .

هذه صور من المعاناة التي كان يلاقيها الطالب المتحدث عنه . ومنها الكثير ، واما اشد ما كان يضايقه ، فهو ان غالبية الاساتذة — الذين يدرسون مواد التوحيد والكلام على اختلافه ، كان احدهم يطرح المسألة ، كمشكلة تتطلب الحل — كما هو معروف في الابحاث الكلامية ، ولكن نادراً ما كان يستطيع ان يخرج من بحثه بسلام ..

ضاقَت الدنيا بالطالب ، وخشي على عقيدته ان تصاب بمساس ، فكان يدخل الى المسجد — الملاصق للكلية ، يصلي ويدعو ، مستجيراً بالله تعالى ، ولقد راودته نفسه — مرات — ان يترك — ويعود الى بلده ، مرتضياً ومكتفياً بهدي الله الذي كان يستلهمه من كتابه الكريم وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام . ولكنه تردد .. فالأخطار التي رآها محدقة به ، لحظ انها كارثة عامة مصابة بها الامة ، وتحير بين الانهزام — والسلامة بالنفس ، والمغامرة عسى أن ينفع الله به ويكون داعية خير ، يخفف من امثال هذه الويلات التي يعيشها المسلمون في مجتمعهم بل حتى في مؤسساتهم التي يفترض

نظرية دارون ، ووجه الى الأستاذ السؤال الاتي :

« نحن مسلمون ، ومؤمنون بالقرآن — وهذا اصل ثابت ندرسه في الكلية هنا ضمن ابحاث علم التوحيد . وقد ذكر في القرآن صراحة ان الله تعالى خاطب ادم عليه السلام وزوجه ، ومما قال لهما : فاما يأتيكما مني هدى ، فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فالهدى — المقصود في الآية — الا يتضمن تلك القيم التي هي محل بحثنا ؟ فان قلت بالاجاب سقطت نظرية تطور القيم وان قلت بالنفي طعنت بالقرآن » ثم جرى ما لا اذكره من المشادة الكلامية بينهما . واما الحادثة الثانية فهي ادهى : الأستاذ الذي عهد اليه ان يدرس مادة تهافت الفلاسفة ، المطلوب منه ان ينقض مذهبهم في المسائل التي اوردها الغزالي رحمه الله ، ومنها قدم العالم ، وبدلاً من ذلك ، جاء ليثبت للطلاب قدمه .

اعترضه الطالب قائلاً : « يا استاذ انت مكلف ان تشرح الكتاب — وكان قلصراً عن ان يفهمه — وهذا يعني ان تبطل رأي الفلاسفة ، في الموضوع ، كي تجلب الى نفوسنا الاطمئنان بحدوث العالم » فانتهره الأستاذ

تابع الطالب قائلاً : « ولكن الله تعالى ذكر — فيما لا يحصى من الايات — انه بدا الخلق ، وبسرا الخلق . ومفهوم « الخلق » يستلزم ان يكون سبق تقدم لوجود الخالق ، وتأخر لوجود المخلوق ، فكيف نوفق بين رايك في قدم العالم الذي تابعت

فيها ان تخرج المصلحين ، استخار الله تعالى — مراراً — فآلهم البقاء والاستمرار ومصاحبة الاخيار ، فكان يزور الجمعيات الاسلامية ، واكثر ما أفاد في غضون وجوده هناك بجماعة انصار السنة وكان رئيسهم الشيخ حامد الفقي رحمه الله تعالى ، والاخوان المسلمين ، والجمعية الشرعية ، وشباب محمد صلى الله عليه وسلم ، ومطالعاته الخاصة . وعقب رجوعه بعد نبيله الشهادة العالية ، عاد الى بلده ، حيث وجد المفريات — والضغط ، تواجهه ، صمد لها ، وأصر على البقاء خارج سلك التوظيف مكتفياً برزق الله من محل تجاري متواضع ، الى ان سنحت ظروف اضطره الله بسببها اضطراراً ان يزاول التدريس . هذه اطلالة خاطفة ، على المرحلة الاولى التي قضاها طالباً .

واذا كان انقذه الله من مخاطر شبهات العقيدة ، فانه انتهى بتعرف على طرائق التدريس ، والمحاذير التي تحملها منهجية علم الكلام على وجه الخصوص ، وادرك — بمايقطع الشك عنده ، بأن ما يعطى للطلاب فيها يتعلق بالعقائد ، وان كان يعزز المعلومات ويوسع افاق الفكر ، ولكنه لا يحقق الهدف الحقيقي المطلوب ، وهو تركيز الاعتقاد بالاسلام ورسالته ، وامكانية التصدي لمجاهبات الخصوم فبدأ — مكرساً حياته لهذه الغاية بالذات ، وأيقن — على مر الزمن — ان الشبهات ليست شبهة لدى الكفار او المرتدين وحسب ، بل تعصف في العديد من الرؤوس ، حتى لو كان أصحابها مختصين بأصول الدين ، بل ويدرسون علوم : التوحيد وتوابعه .

ويحس العديد من الشيوخ العلماء بهذه الحقيقة ، بل يجاهرون بها تصريحاً او تلميحاً . والشواهد على ذلك لا يأتي عليها الحصر ، نذكر منها مثالين اثنين .

بتاريخ يوم الجمعة في ٥ تموز من عام ١٩٧٤ اقامت جمعية التربية الاسلامية في طرابلس بلبنان حفل ارساء الحجر الاساسي لمدرسة الايمان

(البقية ص ٣٥)

التوجيه الديني

بمراكز الشباب وحدائق الاطفال

هذه المراكز شبابا مقبلا على تعلم القرآن في حين يجد من حوله كل الوان التسلية الى تغري الناشئة الا أنه يترك تلك الالعاب ويواظب على دروس القرآن ...

وتقوم الدروس في العادة في مكاتب المراكز ، والحقيقة أنه لا بد أن يتوفر مكان خاص للتوجيه الديني في المراكز أسوة بغيره من الوان النشاط ، بل لانه أساس وقاعدة لكل لون من الوان التعليم والتثقيف والتربية ومن الواضح الملموس من مسئولية المراكز رغبتهم في أن يكون التوجيه الديني على مدار العام لا في فترة الصيف فحسب لما له من اثار طيبة على شباب المراكز ونسأل الله أن يسدد الخطا نحو هذا الامر

ومما لا يفوتنا ذكره أن الحكومة تولي عناية طيبة بهذا التوجيه الديني وقد تبرع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد مشكوراً بمكافآت مالية للنشاط الديني بالمراكز .

للنشاط الديني ، فتقام في هذه المراكز ندوات تغذي جوانب بناء الشخصية وصياغتها صياغة اسلامية من تثبيت للعقيدة وتقويم للسلوك والاجابة عما يعين لشباب المراكز من أسئلة أو قضايا تشغلهم وفي ظلال آيات الله البينات وبين رحاب سنة رسوله المطهرة تصفو النفوس وتتوجه القلوب لبارئها منذ نعومة الاظفار مشرقة مطمئنة فما أروع النشأة على طاعة الله ورسولنا عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بشر هؤلاء الفتية الذين ينشأون على طاعة الله بأن يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله . ويتلقى الشباب دروسا في القرآن الكريم تلاوة وتفسيرا وحفظا ، ودروسا في السنة المطهرة والعبادات وفي الندوات يتلقى معظم أعضاء المراكز ، وفي دروس القرآن تلتقي نخبة طيبة من الشباب بالموجهين ... وقد نالوا بحمد الله وفضله نصيبا من حفظ كتاب الله طيبا ونصيبا طيبا آخر من السنة النبوية المشرفة . وانه لما يثلج الصدر أن تجد في

تقوم التربية القويمة السليمة على اساس من التوازن بين مطالب الانسان الروحية ومطالبه العقلية ومطالبه المادية ، وبذلك تكون شخصية الفرد متوازنة متكاملة وما عرفت البشرية ولن تعرف صورة متكاملة متناسقة للتربية كما رسمها الاسلام .. صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة . ففي مدرسة النبوة كانت الصورة الناصعة الكريمة للتربية المتوازنة ففي المسجد وهو المركز الاول للتربية في حياة المسلمين رأينا صورة التوازن التربوي في حياة المسلمين فليس المسجد بيت عبادة فحسب ، اذ في المسجد كان المسلمون يتلقون الوان التعليم من تعلم للقرآن وللغة والفقه والحساب والفلك وفي المسجد كان المسلمون يلتقون لمناقشة شئون الحرب والزراعة وكل ضروب المعرفة وشئون الحياة .

وفي هذا توجيه ينبغي أن تلتفت اليه أنظارنا في كيفية تربية ناشئتنا نخرج منهم بأذن الله لبنات صالحة طيبة .

ومن هذا المنطلق كان حرص وزارة لشئون الاجتماعية على أن ينال الشباب عظمهم من التوجيه الديني وطلبت من جمعية الاصلاح الاجتماعي انتداب وجه ديني لكل مركز من مراكز شباب الخمسة الموجودة بالكويت هي : مركز شباب الشامية ومركز شباب القادسية ومركز شباب الفيحاء ومركز شباب الدعية ومركز شباب جهراء وموجهات بحدائق الاطفال

في مراكز

جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ المرات الكريمة

في جزيرة فيلكا مركزان أحدهما للبنين
والآخر للبنات وفيما يلي تقرير عنهما :
مركز مسجد شعيب

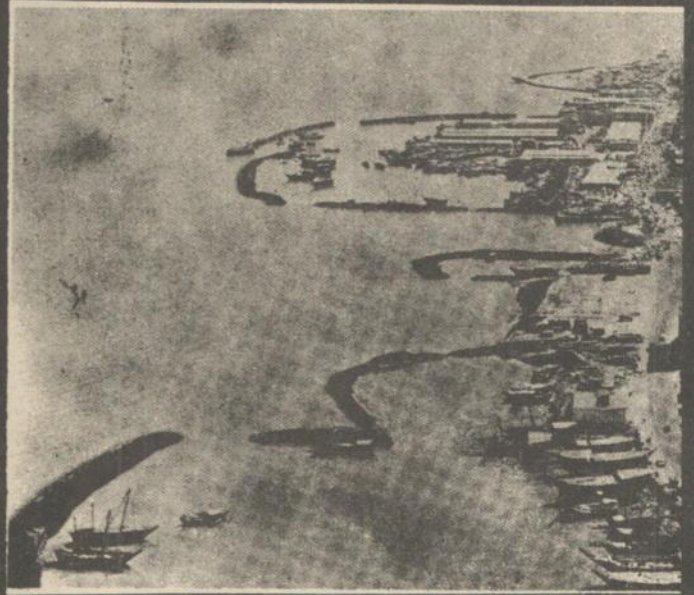
يبلغ عدد الطلاب (٧٥) طالبا
وينتظم طلاب المركز منذ تأسيسه في
أسرتين .

١ - أسرة أبي بكر وعدد أعضائها
(١٢) طالب ورئيسها الطالب « حسن
محمد عبد الله » وتصدر مجلة اسمها
مجلة « الحق » .

٢ - أسرة أبي عبيده وعدد
أعضائها (١٠) طالبا ورئيسها الطالب
« خلف محمود » وتصدر مجلة اسمها
مجلة « الايمان »

ويلقي أعضاء كل أسرة كلمات
صباحية في الطابور كما تجري بين
الأسرتين مسابقات في المواد المقررة
والمعلومات العامة والمطارحات
الشعرية .

ويقوم المركز منذ تأسيسه برحلات
داخل الجزيرة وقد اختار الطلاب
اثناء رحلاتهم السابقة الطالب المثالي
في الرحلة ففاز الطلاب « محمد
عبد الله سالم وخلف محمود عبد
الوهاب وحامد محمود عبد الوهاب »



جولة ثانية مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ووزعت عليهم جوائز تشجيعية من قبل المركز .

وقد قمنا برعاية هذا المركز في الساعة السابعة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٢ رجب ١٣٩٥ فشاهدنا طابور الصباح واستمعنا الى الطلاب وهم يرددون الادعية الصباحية المأثورة ويمارسون بعض التمرينات الرياضية ثم تقدم احدهم وقرا على اخوانه الطلاب نشيد « امة العرب » ومنها هذه الابيات :
امة العرب الى الاسلام هيا من جديد
وارفعوا القرآن خفاقا على كل صعيد
دعوة الاسلام نور عم أرجاء الوجود
فاستعدي امة العرب فقد طال الرقود
بقلوب صابرة ونفوس
طاهرة وقناة لا تلتين
دينكم يدعو الى الله البرايا اجمعين
فهموا يا بني الاسلام للذكر المبين
واقموا دولة الله على اس متين
واعيدوا عهد محمد والخلفاء الراشدين
بقلوب صابرة ونفوس

طاهرة وقناة لا تلتين
يا بني الاسلام هبوا ان اسد الله تزار
وعلى الباطل ثارت دولة الحق المؤزر
وانثنى الظلم على اعقابيه اسوان ابتز
وهتاف النصر اضحى قولنا الله اكبر
بقلوب صابرة ونفوس
طاهرة وقناة لا تلتين
ثم تقدم احد الطلاب والقى كلمة الصباح وكانت تحت عنوان « العلم النافع » ونوجزها فيما يلي :

قال الله تعالى « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . »
اخواني الطلبة انها لبعثة خير وتطهير وتركبة وتعليم بعثة الحكم والفضل اخرج الله بها الناس من الظلمات الى النور ومن الجهالة الى المعرفة ومن عقائد الشرك الى عقيدة التوحيد فما ازكى تلك النفوس التي تربت على مائدة الرحمن واستضاءت بنور القرآن فتعلمت الحكمة من



لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم —
 فطلبنا من احد الطلاب قراءة الحديث وشرحه فقراه قراءة سليمة وشرحه جيدا حيث اجاب قائلا :
 النصيحة من قواعد هذا الدين الاسلامي اذ بها اصلاح امر الامة وعليها يتوقف خيرها وفلاحها لذلك جعلها النبي — ص — عامة .
 فالنصيحة لله : الايمان به وطاعته والنصيحة لكتابه : العمل به وجعله دستورنا في حياتنا نأتمر بأمره وننهي نهيه ونتمسك بشعره
 والنصيحة للملوك المسلمين ورؤسائهم هي ردهم عن الظلم ان ظلموا وهدايتهم الى طريق الحق ان ضلوا والنصيحة لعامة المسلمين : هي ارشادهم الى كل ما فيه الخير والسعادة في الدنيا والاخرة ونهيهم عن كل ما فيه الذل والشقاء فيها ويجب ان يكون ذلك كله بالحكمة والموعظة الحسنة .

بالصلاة والزكاة والصيام . —
 وبعد انتهاء الطابور انصرف الطلاب بهدوء وسكينة الى صفوفهم وبدأت الحصة الاولى وتابعتا رحلتنا داخل المركز .

ففي المرحلة الابتدائية الصف الرابع كانت المادة القران الكريم وطلبنا من احد الطلاب ان يقرأ سورة مما حفظه في المركز فقرأ سورة الضحى قراءة جيدة وسألناه عن بعض مفرداتها واجاب اجابة صحيحة .
 ما الضحى ؟
 الوقت الذي ترتفع فيه الشمس .
 ما سجي ؟
 اظلم وسكن

المرحلة المتوسطة الصف الرابع المتوسط

كانت المادة — الحديث — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال

جواهره وادركت الحقيقة ناصعة من آياته وشواهدة فآلهمت روحها صواب الحكم وصواب العمل وهو خير كثير .

وانها لمعجزة كبرى ان يسمو الاسلام بأمر الارض فينشئها من ظلالها المبين وانحرافها الواضح .
 يقول المهاجر جعفر بن ابي طالب لنجاشي الحبشة — أيها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة نأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسبيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامنته وغفاه فدعانا الى الله لنوحده ونعبد ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من دونه من الحجارة والاثاث وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء والفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وتذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وامرنا



جولة فني مراكز تحفيظ القرآن الكريم



استفدت حفظ جزء (١٢٨) كاملا
و — ١٥ — حديثا كما اني استفدت
فائدة كبيرة في الفقه والسيرة
وطلبنا منه ان يسمعنا مما حفظ
فرتل من او لسورة الصف الى قوله
تعالى — فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
والله لا يهدي القوم الفاسقين — .
وسألناه عن بعض المفردات فأجاب
ما سبح لله منا في السماوات وما
في الارض .

مجد الله نزهه عما لا يليق به كل
شيء في الكون واعترف بالالوهية
ما كبر مقنا عند الله
عظم عند الله بغضا قولكم ما لاتفعلون
ما صفا ؟
مصنفين امام الاعداء
ما زاغوا ؟
عدلوا عن الحق
ما ازاغ الله قلوبهم ؟
آمال قلوبهم عن الهدى
ما الفاسقين ؟
الخارجين عن طاعة الله

المرحلة الثانوية الصف الاول ثانوي
وكانت المادة فقه وموضوع الدرس
— الطهارة — من رسالة — المسائل
الفقهية وقد وجهنا بعض الاسئلة
للطلاب فأجابو عليها جميعا اجابة
صحيحة ونلخصها فيما يلي :
س : ما الفرق بين الفرض والواجب ؟
ج : الفرق بينهما ان الفرض لا يسقط
مع النسيان والجهل ويقال له ركن
واما الواجب فيسقط معهما .

س : ما الذي يجب على من استيقظ
من نوم الليل ؟
ج — يجب عليه غسل كفيه ثلاثا
بنية وتسميه لانه لا يدري اين باتت
س : ما يحرم على المحدث ؟
ج : يحرم عليه الصلاة والطواف ومس
المصحف بلا حائل ويزيد من عليه
الغسل : قراءة القرآن واللبث في
المسجد .
ثم سألنا أحد الطلاب
ما الذي استفدته من هذه الفترة
من بدء الدورة حتى الان ؟



مركز فيلكا بنات

مدرسة فيلكا الثانوية بنات

أولا : المرحلة الابتدائية : —

في صباح الاربعاء الماضي ٢٢ من رجب توجهنا الى مركز تحفيظ القرآن الكريم للبنات وقد انشئ هذا المركز في عام ٧٤ وهذه خطوة طيبة من اهالي الجزيرة حيث شجعوا أبناءهم على تعلم القرآن والسنة النبوية والفقه والسيرة .

وفي احد الفصول للمرحلة الابتدائية حيث طلبنا من احدى الطالبات ان تقرأ من القرآن ما حفظت منه ففضلت وقرأت سورة — النازعات — هل اتاك حديث موسى ... أن في ذلك لعبرة لمن يخشى .

ثم سألنا — من هو النبي الذي أرسله الله الى فرعون ؟

النبي الذي أرسله الله الى فرعون هو سيدنا موسى عليه السلام — وكيف تلقى فرعون دعوة موسى عليه السلام ؟

لقد أعرض فرعون عن دعوة موسى عليه السلام

وبعد ذلك سألنا في الحديث : — من يأت بحديث أن المسلم لا يهجر أخاه المسلم أكثر من ثلاث ليالي ؟ فأجابت احدى الطالبات — عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالي يلتقان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام —

المرحلة المتوسطة

ثم توجهنا في أحد الفصول المتوسطة والقينا السؤال : — لماذا عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد عن قيادته ؟ ومن الذي عينه بدلا منه

فأجابت طالبة : عزل عمر بن الخطاب خالد خشيه ان يفتتن المسلمون بخالد والذي عينه بدلا منه هو الصحابي ابو عبيده بن الجراح

المرحلة الثانوية

والدين تبوو اذار والايمان من قبلهم يجبون من هاجر اليهم ولا يجدون مي صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .

١ — وتوجهنا بالسؤال : — بين من اخى الرسول عليه السلام حتى بين المهاجرين والانصار أنكرى من اثار التضحية والفداء في سبيل الله ؟

من اثار التضحية والفداء في سبيل الله كانوا يضجون بانفسهم وأموالهم واولادهم في سبيل الله

٢ — وكان لقاءنا مع الاخت هدى محمد بهذا السؤال

ما هو هدفك في هذه الحياة ؟

الاجابه : هدي في هذه الحياة ان اعيش لرفعة كلمة الله ودينه واقول الحق وان كان مرا وابذل النفس الرخيصة لنشر الدعوة الاسلامية وان التقي بربي وهو راض عني

موقف زعماء الهند من الاسلام والمسلمين

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

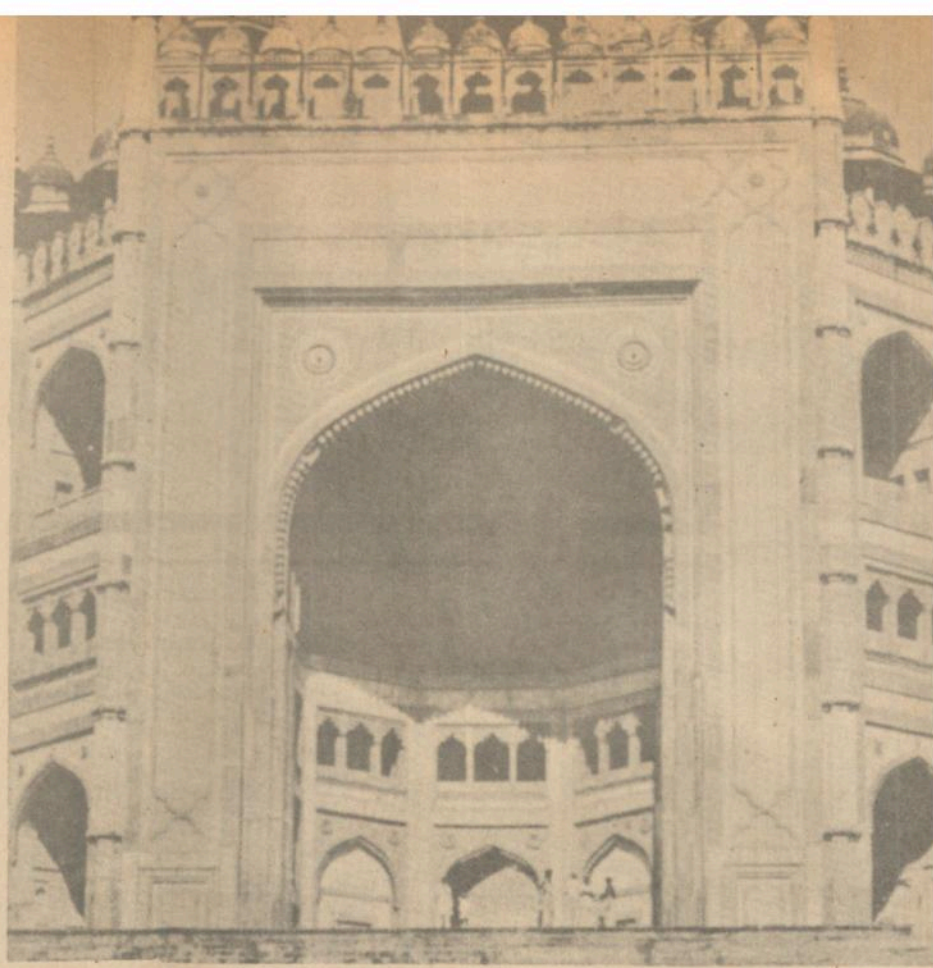
ما داموا عاملين بالقرآن !
فكانت هذه العبارة دستورا لدى
زعماء الهند الوثنية : فحاولوا
جاهدين زعزعة المسلمين في ايمانهم
وقرآنهم ، ورسوموا خططهم لاكره
المسلمين على اتباع القوانين الهندية
وترك الشريعة الاسلامية ، وهم
سائرون في خططهم والحوادث تؤيد
هذا ، فالاستيلاء على معاهد المسلمين
وصحفهم ومحاولة الحكومة تطبيق
قانون الاحوال الشخصية الهندي
على المسلمين خطوات في الطريق
المرسوم .

ولقد سار زعماء الهند منذ
الاستقلال في طريق معاد للاسلام
والمسلمين ، وهم في هذه المسيرة
تملقوا الزعماء العرب تحسبا من
وقوفهم الى جانب المسلمين ،
فتلقف الزعماء هذا التملق بالرضا ،
وقابلوه بالتنكر للاسلام والمسلمين في
الهند ، وهم لم يكونوا بحاجة الى
هذا التملق لكي يقفوا من الاسلام
والمسلمين في الهند هذا الموقف

يحرصهم على المسلمين ، فالاسلام
والوثنية على طرفي نقيض ، والعداء
بينهما ضربة لازب ، ولكن الهند
حكمت من قبل الانجليز فترة كبيرة
من الزمن ، فاجتمع على مسلمي
الهند عدوان لدودان : الوثنية
والصليبية ، وحرصت انجلترا
الصليبية على تاجيع روح العداء بين
الوثنيين والمسلمين ، وعندما قررت
الخروج من الهند كانت آخر توجهاتها
للوثنين الذين سلمتهم السلطة قول
الدكتور وليم ولس هنتر « ان المسلمين
ان يكونوا رعية صالحة لاية حكومة



اوهمت وسائل الاعلام العربية
الموجهة كثيرا من الناس في بلادنا بأن
الهند بزعامتها الوثنية صديقة لنا
ومؤيدة لقضايانا ، ولعل من اظهر
الاسباب التي دفعت بالحاكمين لسلوك
هذا المسلك المضلل هو حاجة هؤلاء
الحاكمين الى من يؤيد حكمهم بعد
أن حدث الفصام بينهم وبين شعوبهم ،
فلجأوا الى الهند الوثنية واضرابها
يستجدون تأييدها ، فوهبتهم هذا
التأييد مقابل مزيد من الضغط على
شعوبنا المسلمة ومقابل السكوت
عما ترتكبه من مجازر وحشية ضد
المسلمين في بلادها ، فتولت وسائل
الاعلام الرسمية هذه المهمة واوقعت
شعوبنا في مصيدة التأييد الوثني ،
وكان من الطبيعي والحالة هذه ان
يقف المخذوعون مع الهند في
قضاياها ، فكانت النتيجة ان ظلمنا
اخواننا المسلمين الذين وقعوا فريسة
الحقد الوثني .
ولم يكن الوثنيون بحاجة الى من



لقد امتد حقد هذا الرجل على قرآن المسلمين ليشمل الخط الذي كتب به ، ومع ذلك وجد كل احترام وحب وتقدير من أمة العرب !! ولقد اشتهرت الهند منذ مئات السنين بالسيوف المنسوبة إليها حتى قيل للسيف في لغة القرآن «الهند» ، ويبدو أن الهند قد احتفظت بهذه الشهرة حتى عام ١٩٦٧ ميلادية اذ تقدم أحد القادة الهنود بسيف من ذهب هدية لموشي دايان القائد اليهودي المنتصر على المسلمين وذلك تعبيرا عن فرحة الهند الوثنية بهذا النصر ، ويبدو أن هذه الشهرة قد تلاشت عام ١٩٧٣ ميلادية عندما حقق العرب نصرهم الاول على اليهود فلم يجد زعماء الهند وقادتها سيفا مهنسا يلائم المقام العربي !

كانت اليهودية في عداء مع الوثنية الى أن بزغ فجر الإسلام ، فزعزت اليهودية الى الوثنية والوثنية الى اليهودية ، وعقدتا حلفا بينهما تماهدتا فيه على حرب هذا الدين الجديد ، ومنذ ذلك التاريخ لم تنقسم عرى هذا العقد بل زادت الأيام تأكيدا وتوثيقا « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » فلا غرابة إذن في موقف الهند من انتصار اليهود على المسلمين ، بل الغرابة أن لا تقف هذا الموقف ! أن مصالح امتنا الحقيقية ليست عند الوثنيين في الهند بل عند المسلمين فيها ، ولن يفيدنا كلمات معسولة نسمعها من زعماء الهند كلما أرادوا أن يطعنونا من الخلف ، فعلينا إذا أردنا أن نغز ونسود أن نؤيد بلا تحفظ اخواننا المسلمين في الهند وفي كل مكان ، فهذا هو الطريق المؤدي الى العزة والسيادة فمن ارادها فعليه به .

أحمد لطفي عبد اللطيف

(١) جواهر لال نهرو ابن موني لال نهرو

في ذلك وساعدها على هذا النجاح انقسام المسلمين واختلافهم وتأييد الدول الكبرى مجتمعة لهذا التقسيم الجائر .

أما غاندي الذي كال له العرب كل مدح وتقدير حتى وصل ببعضهم هذا التقدير الى درجة التقديس ، واقتبسوا أقواله وطالبونا بدراساتها واحتدائها بينما نال حكماء المسلمين الهنود كل جفاء من أبناء دينهم في بلادنا حاشا المتمسكين بدينهم عن فهم وادراك .

هذا الرجل أعلن الحرب على اللغة الاردية لمجرد أنها تكتب بحروف عربية ! ، ورفض أن تكون من ضمن لغات الهند المعترف بها على الرغم من كونها اللغة الحية الوحيدة بين لغات الهند وعلى الرغم من كثرة المسلمين المتكلمين بها ، لقد قال للذين طالبوا باعتبار اللغة الاردية من ضمن لغات الهند : « ان اللغة الاردية تكتب بخط القرآن وعلى المسلمين أنفسهم أن يحافظوا عليها » !

المتخاذل ، فقد وقفوا موقفا معاديا للإسلام والدعاة في بلادهم نفسها ! ان واضع دستور الهند الحديث هو موتي لال نهرو ، وقد رفض المسلمون الهنود هذا الدستور وقاوموه بعنف لما فيه من انحاف كامل بحقوقهم وتجاهل تام لوجودهم .

ومن هذه الشجرة الخبيثة نبت جواهر لال نهرو (١) وابنته أنديرا ، وهذان ما فتئا ينتقصان حقوق المسلمين حقا حقا ، ومن منا لا يذكر رسالة نهرو الى أحد الزعماء العرب يبدي تخوفه من ميل الناس في بلاده نحو الاخذ بالإسلام كمبدأ للحكم ، ومن منا لا يذكر تنكره لحقوق المسلمين في كشمير وابتلاعه لقطعة عزيزة من أرض الإسلام ، ومن منا لا يذكر عشرات المواقف لابنته أنديرا ضد المسلمين أقربها الى الأذهان واسواها وقعا تدخلها العسكري لسطر باكستان الى دولتين ضعيفتين تسهل السيطرة عليهما ، وقد نجحت

أخطاء علمية وفكرية

في محاضرة

استاذ التاريخ العربي الحديث
بجامعة الكويت

«العرب بين الحاضر والمستقبل»

بقلم الأستاذ

محمد احمد بخيت

مستشار الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

نشرت جريدة «الراي العام الكويتية»
محاضرة القاها الدكتور احمد عبد
الرحيم مصطفى ، استاذ التاريخ
العربي الحديث في جامعة الكويت ،
في ندوة الفن الاذاعي تحدث فيها عن
« العرب بين الحاضر والمستقبل » .
ومن النظرة السريعة الى هذه
المحاضرة المستفيضة تبدو بعض
الآراء والافكار التي ترى انها -
تتطلب التعقيب والايضاح .
وقبل ان نعرض لهذه الآراء
والافكار نذكر ببعض الحقائق العامة،
التي يجب ان تكون الاساس والمنطلق
عند دراسة حاضر العرب ومستقبلهم:

الحقيقة الاولى :

ان الامة العربية بعد مجيء
الاسلام اصبحت جزءا من الامة
الاسلامية ، وعضوا في كيانها ...
وان بنيانها الاجتماعي والاقتصادي
والسياسي لم يعد مستقلا عن بنيان
المجتمع الاسلامي . الذي وحده
الاسلام ، وربط بين افراده جميعا
برباط الاخوة ، واعطاه كل مقومات
البنيان القوى الصالح ، وامده في
حركته على طريق الحياة والتحضر
بكل العوامل والطاقات والقيم والنظم
التي تجعل منه المجتمع الاعلى للحياة
الطيبة في كل عصر ولكل شعب ...
يقول الله عز وجل : « كنتم خير امة
اخرجت للناس » : (٤ : ١١٠) (فاما
ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى . ومن اعرض
عن ذكرى فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة اعمى) « ٢٠ » ،
« ١٢٣ ، ١٢٤ »

الحقيقة الثانية :

ان الاسلام ليس نظاما موقوتا او موروثا . من وضع البشر ، يقبل التغير والتبديل استجابة لمقتضيات التطور او مظاهر التحضر وانما هو المنهج الالهي الكامل للحياة في كل الامكنة والعصور . . وفي اطواره الشامل تسير الحياة موجهة به الى غايتها ، متبينة حركتها واهدافها . وطبقا لمبادئه وتعاليمه الخالدة تتحدد صور الحضارات ، ويتم بناؤها ، واستجابة لندائه العالي تسير مواكب التقدم العلمي بكل طاقاتها في كل مجالات الحياة بحثا وتجربة ، واستكشافا وتسخيرا ، فتزداد بالله ايمانا وخشية ، كلما هداها الى سننه في خلقه ، واثاء عليها من نعمه .

الحقيقة الثالثة :-

ان حاضر المسلمين اليوم في المنطقة العربية وفي غيرها الا ما شاء الله لا يمثل الوجه الحقيقي التطبيقي للاسلام .

الحقيقة الرابعة :-

ان الوضع التخلفي الذي يعاني منه المسلمون اليوم — ويسببونه به الى الاسلام — هو النتيجة المنطقية الطبيعية لابتعاد المسلمين عن الاسلام في حياتهم التشريعية والعملية ، وان مسافة تخلفهم تقاس بمسافة بعدهم وان طى هذه المسافة يتوقف على تحقيق الاستجابة الكاملة الواعية لدعوة الاسلام .

الحقيقة الخامسة :-

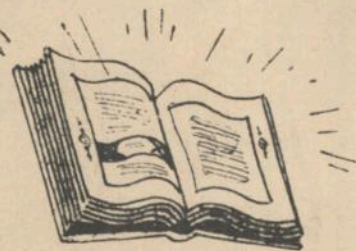
ان حضارة الاسلام حضارة متميزة بمبادئها وقيمها واهدافها . . حضارة تقوم

على تحقيق التكامل المعنوي والمادي معا في حياة الانسان : مستوعبة مقومات هذه الحياة ووظائفها في الحياة الدنيا ، وغايتها في الحياة الاخرى ملبية في اعتدال المطالب الروحية والحسية معا حضارة توفر الخير والامن والسعادة للبشر جميعا . وبعد هذه المقدمة نشير الى بعض النقاط التي وردت في المحاضرة .

١ - يذكر الدكتور المحاضر : « ان كل المجتمعات والثقافات تمر بطريق التغير ، ومن الممكن ان ننظر الى المجتمع والثقافة باعتبارها كلا يمر بتطور معين ثم يقول : « وطبقا لهذه النظرة اصبح على المؤرخ ان يعير اهتماما الى الثقافة والنظم والبنيان الاجتماعي والزعامات ومراكز السلطة والبيئة الطبيعية ، وتركيب السكان والعلاقات المتداخلة المسؤولة عن التغيرات » .

ومع ذكر كل هذه العناصر والعوامل الجزئية ذات الصلة بما يحدث من تغيرات لا يرد ذكر (الدين) وهو الاساس في بناء المجتمعات وتوجيه حركتها وتحديد اهدافها وفي وجود الثقافات وتطورها وتنميتها .

ولئن كان هذا يعد مقبولا في الحديث عن المجتمعات الغربية التي انفصلت عن دينها فليس الامر كذلك عند الحديث عن (المجتمع الاسلامي) او جزء منه . والا لكانا متجاهلين لروح هذا المجتمع واساس وجوده ومنهج حياته وهو الاسلام . ثم يورد الدكتور هذه العبارة :



« والبنيان الموروث للانماط الاجتماعية — الثقافية في العالم العربي اسلامي في اساسه وانه في بعض النواحي يرجع الى مؤثرات سابقة على الاسلام الذي برغم انه وفر للمنطقة قدرا كبيرا من التماثل لم يستطع ان يقضي تماما على مخلفات الحضارات السابقة)

ونرى ان في اطلاق هذا القول اتهامها للاسلام بالقصور وبالعجز وهو اتهام تبرأ منه حقيقة الاسلام ، وتتنزه عنه ساحته لما يلي :

اولا :-

ان الاسلام هو دين الله الكامل ومنهجه الاقوم للحياة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) (٥ : ٣) (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما) — (١٧ : ١٠٠) . « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (١٦ : ٨٩)

ثانيا :-

ان الاسلام اوجد خير مجتمع يحتذى ويهتدى بمنهجه حتى تقوم الساعة « كنتم خير امة اخرجت للناس » (٣ : ١١) « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » (٢ : ١٤٣) فهل يسوغ لنا بعد هذا الذي قرره القرآن الكريم ويشهد عليه الواقع — القول بأن الاسلام لم يوفر الا قدرا كبيرا من التماثل فقط ، وما هو ذلك القدر القليل من التماثل الذي لم يوفره الاسلام ؟! ثم ما هي تلك المخلفات الحضارية التي عجز الاسلام عن القضاء عليها ؟! وكيف عجز عن ذلك ؟!

وهل اذا وجدت تلك المخلفات في

الخطاء علمية وفكرية في محاضرة « العرب بين الحاضر والمستقبل »



بعد ذلك يضيف الدكتور — مرتبا على ما سبق — قوله :

(ولهذا كانت محاولات سن القوانين في اطار الشريعة مترددة وحائرة) وهذه القضية — مترتبة على — المشكلة — التي اوردها الدكتور والتي تبينا انها غير موجودة مع الشريعة الاسلامية ولا يمكن ان توجد وما رتب على غير الوجود فهو غير موجود بدهاء . واذا كان هناك تردد وحيرة فليس لصعوبة سن القوانين طبقا للشريعة الاسلامية .

ولكن لان الحكام والقائمين بأمر المسلمين غير جادين ومخلصين فيما يريدون ، فالتردد والحيرة في — ارادتهم — هم ، وليس في تطبيق الشريعة الاسلامية السمحة . بدليل ان الحكام الذين ارادوا ذلك جادين مخلصين تيسر لهم ما ارادوا كما هي الحال في المملكة العربية السعودية .

هـ — ثم يعقب بقوله :

(مع اتجاه قلة من المصلحين الى التصريح بأن القوانين الاسلامية مشتقة من بداية التجربة المدنية للعرب ، بمعنى انها كانت مجرد

بعض المظاهر النافعة من الثقافة الغربية في اطار النظام القانوني والاخلاقي الذي تضمنته الشريعة الاسلامية ، وبدت صعوبة هذه المشكلة في انه لم يسهل تحديد ما يتمشى وما لا يتمشى مع الشريعة الاسلامية .

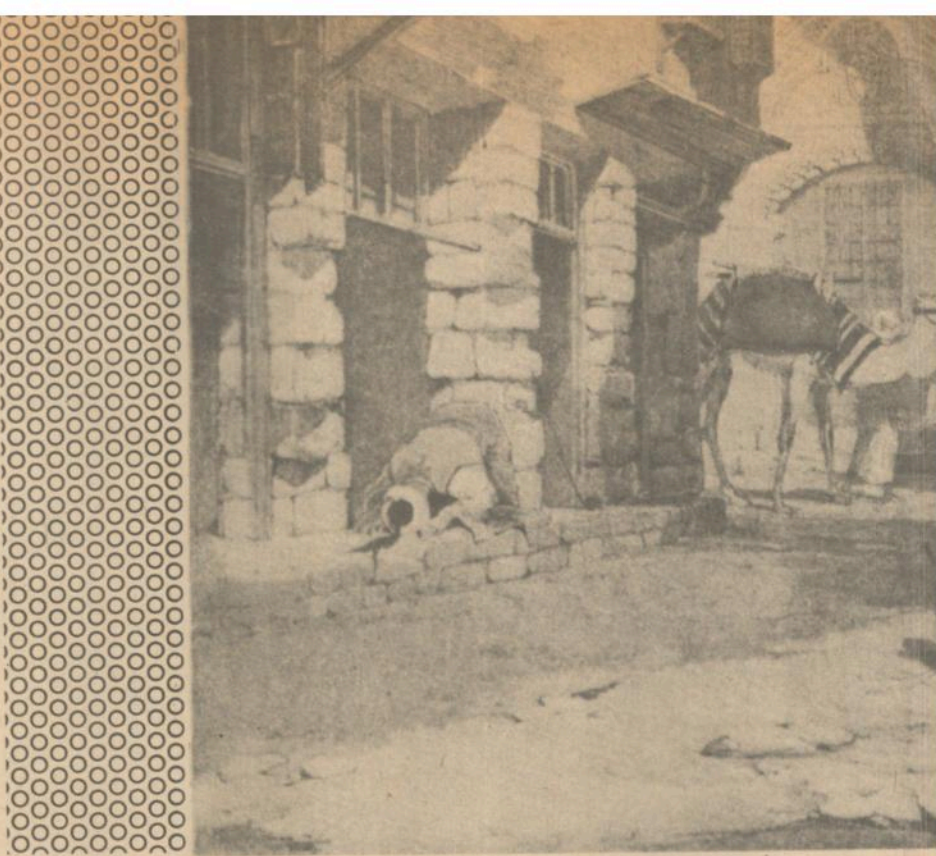
ولا ادرى كيف نتصور وجود « هذه المشكلة » التي جعلنا مع التمسك بشريعتنا نسير في طريق مسدود ؟ . ومن المعلوم ان الشريعة الاسلامية هي شريعة كل الامم في كل العصور ، وهي تستوعب في يسر كل شؤون الحياة ومطالبها . وتحدد ما تقره وما لا تقره ، وتعطى كلا حكمه ، مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين) ، (١٦ : ١٩) (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١٦ : ٤٤) . ومثل تلك المشكلة التي يشر اليها الدكتور — ان وجدت — فانها تنشأ ، عن الجهل بالشريعة الاسلامية ، او عدم الانقياد لها ، او التعصب الاعمى لما نلقاه عن غيرنا .

حياة بعض الناس انحرافا منهم عن منهج الاسلام ؟ هل يفسر ذلك بأن الاسلام عجز عن القضاء عليها ؟ ، وهل يراد من الاسلام الذي يعزز ارادة الانسان ان يسلبه اياها . وهل يكون مع هذا السلب تكليف ، ويتحقق ابتلاء ، وتترتب مسؤولية وجزاء ؟ ان هذا القول البعيد عن الحقيقة هو اقرب ما يكون متابعة غير مدروسة للمستشرقين في مزاعمهم وافتراءاتهم على الاسلام والمسلمين .

٣ — يقول الدكتور المحاضر :

ان (المصلحين العثمانيين) بداوا يقتبسون (التكنولوجيا) الغربية لمقاومة العدوان الاوروبي . ويطلق هذا القول دون تعرض منه (للاسلوب) الذي اتبعه هؤلاء الذين يسميهم (مصلحين) (وعلى رأسهم مصطفى كمال اتاتورك) في اقتباس — التكنولوجيا — وعلاقته بمقومات ببناء دولة اسلامية بل دولة الخلافة الاسلامية في ذلك الوقت وما أحدثه هذا الاسلوب في حياة المجتمع المسلم — تركيا — .

ثم يذكر بعد ذلك ، ان جمهرة المسلمين راوا ان يقرأوا ويطوروا



استجابة لمتطلبات هذه الفترة الاجتماعية الامر الذي يستلزم اعادة النظر فيها بحسب الظروف المتغيرة .. الخ)

والدكتور المحاضر ، يذكر هذا الاتجاه منسوباً الى من يسميهم قلة من — المصلحين — دون ان يذكر اسماؤهم او اسماء بعض منهم ودون تعقيب منه على اتجاههم .

وهذا الاتجاه افترأ على الاسلام وهدم لشريعته . فالشريعة الاسلامية كما نعلم هي شريعة الهية لا وضعية ، واحكامها جميعا اما نصية من الكتاب والسنة او اجتهادية مستنبطة من النص ومرتبطة طبقا لما هو مقرر في اصول الفقه ، وهي لم تشرع للعرب خاصة وانما شرعت للناس كافة في كل الازمنة والامكنة حتى تقوم الساعة .

والقول — بالاشتقاق ، او الاستجابة — تردد لمزاعم المستشرقين واعداء الاسلام .

٦ — ويتحدث الدكتور بعد ذلك : عن (الاتجاه العصري) او الاقتباس عن الغرب فينتقل عن المستشرق المعروف سير — هاملتون

جب — : تعريفه لهذا الاتجاه بأنه يغلب عليه كونه حركة فكرية لدى المتعلمين ذوى الاتجاه العلماني .. ثم يضيف الى ذلك (ومن رأيه — اي المستشرق جب — ان العلمانية لم تستورد من أوروبا على اعتبار ان بعض جوانبها كان يتضمنها (اسلام العصور الوسطى) ثم بعد ان مهدت الوهابية وغيرها الطريق دخلت المؤثرات العلمانية الوافدة من الغرب عن طريق العلم المسمى الغربي واقتصاد الغرب وادابه واثـر التعليم العلماني الحديث الذي فكك البنيان الاجتماعي القديم) والدكتور لا شك انه يوافق — المستشرق جب — فيما ذهب اليه والا لعقب عليه ، او لما نقل عنه .

والمستشرق المذكور يذكر — العلمانية — مطلقة دون تحديد — كما هي عادة المستشرقين في استعمال العبارات الغامضة والملتوية — في حديثهم عن الاسلام والمسلمين .

فما المقصود بكلمة العلمانية هنا ؟ ان كان المقصود بها ، ما يتبادر منها عند الاطلاق ، وهو التفسير المادي للكون ، وللاعتدال على العلم

التجريبي ورفض ما عداه فالاسلام يرفض هذه — العلمانية — لمناطاته لعقيدته وشريعته ولا يمكن ان ينضم شينا منها في اي عصور لان الاسلام واحد في كل العصور وليس هناك — اسلام العصور الوسطى — واسلام غير العصور الوسطى ... نعم هناك مسلمو العصور الوسطى ومسلمو غير العصور الوسطى — ولكن يجب ان تعلم ان واقع المسلمين لا يعنى الاسلام . فالاسلام هو دين الله الواحد الخالد الذي ارسل به خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الى الناس كافة لا يتغير ولا يتبدل مع تلاحق العصور ، وتوارد الامم . — فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون — (٣٠ : ٣٠) .

وادعاء المستشرق ان (الوهابية) مهدت الطريق لهذه — العلمانية — هو محض افتراء وتجن على دعوة الحق . والوهابية ليست فرقة لها دعوتها الخاصة ، او مذهبا جديدا في الاسلام . وانما هي دعوة مخلص واعية امينة — الى الاسلام ، ونطبيته عقيدة وشريعة تطبقا سليما وشاملا لكل نواحي الحياة ، وفق ما جاء به الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

وان كان المقصود من (العلمانية) هو النهضة العلمية التي ظهرت في أوروبا واتخذت منها طريقا لبناء حضارتها — فالاسلام في كل العصور — وليس في العصور الوسطى — فقط — ، يحث على العلم ويرفع من شأن العلماء والنظرين والتجريبيين . ويدعو الى العلم التجريبي ، اكتشافا لسنن الله في الكون وآياته في الخلق . وانتفاعا بنعمة التسخير وهو يحض المؤمنين على ان يتفوقوا في العلوم على غيرهم تحقيقا لعزتهم وحتى يكون لهم الكلمة العليا ولا يكون لغيرهم عليهم سبيل .

أخطاء علمية وفكرية في محاضرة «العرب بين الحاضر والمستقبل»

لديه مثله أو أحسن منه . وفي الإسلام كما يعلم الدكتور — من النظم السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ما يفتق كل نظام آخر في أوروبا وغيرها ، وأعجاب من يعجب بأوروبا من المسلمين لما يستهوهم عندها بمعته في الحقيقة جهالهم أو تجاهلهم . لا عندهم في دينهم وانصرافهم عن تطبيقه الى تطبيق ما عند غيرهم والعجب ممن يستحسن شيئا عند غيره وعنده ما هو احسن منه . أو يستورد من بضاعة الغير ونذيه افضل مما يستورده ، وأكثر فائدة .

٨ — ثم يثير الدكتور في محاضره قضية القومية العربية ويجعلها قمة آماني العرب من الخليج الى المحيط . . . وهي دعوة عنصرية شيعوية استعمارية يناصرها اعداء الاسلام لان فيها تفرقا للمسلمين . وتمزيقا لوحدهم الاسلامية واضعافا لوجودهم . وتمكيناً لعدوهم منهم ولا فائدة ترجى للعرب من وراء استقلالهم بقوميتهم وارتباطهم بجنسيتهم ، لان عزتهم وقوتهم وسيادتهم في ايمانهم ووحدهم الاسلامية لا في عرق أو أرض أو وحدة امل أو وحدة مصير كما يزعم اصحاب هذه الدعوة المنكرة ولا امل ولا مصير لمسلم الا من الاسلام وللإسلام .

ولا اطيل في هذا لان ما كتب في تنفيذ قضية القومية العربية ، وبيان مخاطرها ودحض الدعوة اليها كثير . وهي دعوة باطلة لاغية لن يكون لها اثر ، مع قيام دعوة الاسلام دعوة الايمان والاخاء والوحدة .

وبعد فهذه النقاط التي رثى التعقيب عليها ايضا للحقيقة وازالة للشبهة ، ونسال الله ان يوفقنا جميعا ويعيننا على اتباع هداة . وصلى الله تعالى وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والمهتدين بهديه .

محمد أحمد بخيت
مستشار الجامعة الإسلامية
— بالمدينة المنورة —

عن طريق العلم الغربي واقتصاد الغرب وادابه . . الخ . قول غير — مفهوم وغير مقبول . لان الوهابية . كما ذكرنا — ما هي الا دعوة اسلامية خالصة تدعو الى ما يدعو اليه الاسلام وتمهد السبيل لنشر دعوته . وتطبيق شريعته . فكيف يقال انها . مهدت الطريق لاثار — العلمانية — التي لا يقر الاسلام كشيئا منها لتعارضها مع مبادئه واحكامه ومنها الاقتصاد الغربي القائم على الربويات ونظم المعاملات المخالفة للنظم الاسلامية لا

وواجبا الا نتابع المستشرقين في ارائهم الخاطئة وادعاءاتهم المضللة واتهاماتهم الجائرة التي يريدون منها النيل من الاسلام . ونشويه حقيقته والقاء الشبهات امام دعوته .

٧ — ثم يقول الدكتور المحاضر : اما معث الاعجاب بأوروبا الذي ترتبت عليه حركة الاقتباس فهو : أولا : — انها حققت نظاما ناجحا يقوم على الدستور . ويحدد سلطة الحاكم ويقيم العدالة ويقر حرية كل من الفرد والمجموع .

ثانيا : — عزا العرب حيوية أوروبا الى نظامها التعليمي وتنظيمها الاجتماعي وروح البحث الحر والنظم التعليمية والدراسية التي تسندها الدولة دون ان تشرف عليها .

وما اسهت — المنظمات والجمعيات الخاصة في تقدم أوروبا اقتصاديا وانسانيا .

ثالثا : — اخذ العرب بمرور الزمن يتقنون اداب الغرب بغض النظر عن قيمتها العلمية فقاموا بترجمتها بحيث اكتسبت في النهاية اهمية لا تتناسب مع محتواها .

وكنا نرجو من الدكتور وهو في مقام عرض القضايا التاريخية عرضا علميا الا يورد بواعث الاعجاب هذه — قضايا مسلمة ، لانها ان سلمت ان تكون بواعث اعجاب لغير المسلمين فلا يصلح ان تكون للمسلمين . فالانسان انها يعجب بشيء اذا لم يكن

ولكن الاسلام لا يدعوا الى العلم النظري والتجريبي دعوة مطلقة بل دعوة موجهة وفق منهجه وفي اطار مبادئه واحكامه واهدافه ، حتى يكون العلم سبيلا لبناء الحضارات المتكاملة معنويا وماديا معا ، ووسيلة للتقدم وتيسير حياة الناس ، وحل مشكلاتهم واسعادهم في دنياهم واخرهم .

وعلى هذا لا يقال : ان الاسلام — وهو دعوة العلم والايمان — ، قد تضمن بعض جوانب تلك (العلمانية) الأوروبية : لانه اشمل منها ولانها انحرفت عن جادتها وابتعدت عن غايتها واتخذت لها طريقا ماديا لا يقره الاسلام .

وان كان الاسلام في دعوته العلمية لا يرفض الانتفاع المتبصر بما استخدمه الآخرون وتوصلوا اليه في ميادين العلم ومعامل التجارب .

والقول : بان الوهابية مهدت الطريق (للعلمانية) بهذا المفهوم لدخلت مؤثراتها الوافدة من الغرب



صدر حديثاً ...

وبين يديك في مكتبات البلاد العربية

الكتاب الأول من سلسلة

إحياء فقه الدعوة

حاولياً المعاني الأساسية

التي ينطلق منها

دعاة الإسلام في العمل

تأليف

محمد أحمد الراسد

٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط



مدونة متكاملة ، تحيي فقه الدعوة ، وتجمع رصانة أقوال السلف ، وبلغ النثر ، الى زبدية تفكير قادة الدعوة المعاصرين ، ورفيع الشعر .

تتوفر من خلال الكتاب الأول منها هذا على وجوب الدعوة الى الله تعالى ، وجهاً والجهة والميثاق الالهي ، واصول فقه العمل الجماعي عند السلف ، مع صياغته الحديثة .

كما تجد وصف جليل التأريخ ، والانتشار المثالي ، وسبل اتقاء المصارع بالانتقاء .

فشرته مؤسسة الرسالة ببيروت ص ب ١١٧٤٦ ويطلب في الكويت من

مكتبة المنار الاسلامية .. مقابل مستشفى الميدان

التمن: ٥ ليرات لبنانية ، او ما يعادلها

دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين في كتابة

○ الطعن في الصحابة ابتغاء زلزلة الثقة برواد التطبيق الاسلامي .

○ لماذا يكثر ترويج كتب طه حسين في العالم الاسلامي ؟

○ "الفتن الكبرى" و"علم هامس لسيرة" لا يقلدان جرأ عن "في السمر الجاهلي"

عبد الله يرى أن أباء قد باع دينه
بشمن قليل .
ووصف عمرو بن العاص مع معاوية
رضي الله عنهما :

« وهنا يظهر عمرو بن العاص
الذين لم يكن أقل دهاء ولا أدنى مكرًا
ولا أهون كيدا من معاوية » .

ويعتقد « طه » أن مروان بن
الحكم هو الذي قتل طلحة في موقعة
الجمل مع انهما كانا يحاربان في
صف واحد .

ويعود للحديث عن جاهلية معاوية
فيشير الى قصته مع أبي ذر رضي
الله عنهما :

« وقد ضاق معاوية برجل عظيم
الخطر من اصحاب النبي هو أبو ذر
.. ولم يستطع أن يبطش به لمكانه
من رضى رسول الله عنه وإشاره إياه
ولسابقته في الاسلام . ولم يستطع
أن يفتنه عن دينه بالمال » .

الفتنة الكبرى : ٢/٥٧

ويؤمن أن بني أمية في عهد عثمان
حكموا حكما جاهليا بعيدا عن الاسلام،
وعثمان رضي الله عنه نكث عن بيعته

يكتب طه حسين عن الصحابة
مصورا إياهم وقد عادوا الى
جاهليتهم مرة أخرى ، فعلي بن أبي
طالب يعاتب الزبير قبل موقعة
الجمل فيقول له :
« كنا نعدك من آل عبد المطلب
حتى نشأ ابنك ابن سوء ففرق بينك
وبيننا » .

فالمركة جاهلية بين بني هاشم
وبني أمية - كما يؤمن طه حسين -
ويتحامل على بني أمية فيرى انهم
من الطلقاء دخلوا الاسلام وقد غلبوا
على امرهم ثم عادوا الى جاهليتهم
مرة أخرى ، ومن الذين عادوا الى
جاهليتهم مروان بن الحكم ، والوليد
بن عقبة ، وعبد الله بن سعد بن أبي
سرح .. ومن الذين كانوا يحكمون
أهواءهم ومصالحهم وهم في وضع
قريب من الجاهلية : عمرو بن العاص
ومعاوية بن أبي سفيان .

فاتهم عمرو بن العاص بخسراج
مصر ، وان عمرو بن العاص كان يكره
بيعة علي لانه لا ينتظر من هذه البيعة
منفعة أو ولاية أو مشاركة في الحكم ،
ولهذا انضم الى معاوية ، وكان ابنه

ما وراء شتمه للصحابة :

لا ادري من الذي جعل طه حسين
يكما على صحابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومقوما لاعمالهم ؟!
لقد اطلق لسانه فيهم جميعا
مدح احدهم في امر ويجرحه في امور
يستثنى من ذلك احدا ، ولا يلتمس
هم عذرا ولا يتوقف عن وصف الله
بهم :

« والسابقون الاولون من المهاجرين
الانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه .. » ولا
يول الرسول صلى الله عليه وسلم
بن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي
والذي نفسي بيده لو أن أحدكم
نفق مثل أحد ذهب ما أدرك مد
حدهم ولا نصيفه » . رواه مسلم .
ولا تسئل عن مصادره وقوتها ،
نمصدره هواه وما فطر عليه من غلو
يتطرف ، فهو يأخذ ما هب ودب من
كتب التأريخ فان استعصت عليه مال
الى كتب الادب وانتحل شعرا ركيكا
والصقه الى صحابي جليل يسب فيه
صحابيا آخر .

السيرة

يكتبها:

محمد الناييف

حلقة
٢٣

لعبد الرحمن بن عوف ، وانحرف
عن طريق صاحبيه . وقال عمار بن
ياسر :

« وربما جادل في أن عثمان قد
قتل مؤمنا أو كافرا .. وقد خاصم
الحسن بن علي في ذلك . كان الحسن
يرى أن عثمان مات مؤمنا ، وكان
عمار يزعم أنه مات كافرا » .

الوعد الحق : ١٧١
وهذا بهتان عظيم جاء به طه
حسين ، اذ كيف يجادل عمارالحسن
بتكفير عثمان ، وهو - عمار - من
أقرب الناس الى رسول الله ومن
اجل عثمان كانت بيعة الرضوان ،
وقد بشره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة على بلوى تصيبه في
حديث أبي موسى الأشعري الذي
يرويه مسلم .

ويطيل الحديث في « الوعد الحق »
عن ظلم عثمان وطفائه ، وأنه ما زال
يضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعه ،
وأشبع عمار بن ياسر ضربا حتى
أصابه الفتق وغشي عليه وفاتته
صلوات الظهر والعصر والمغرب . ثم
أفاق فتوضأ وصلاه .

الوعد الحق : ١٧٠

والرواية على هذه الصورة لاصحة
لها ، وخلاف عثمان مع ابن مسعود
على المصحف كان بدون ضرب والحق
في ذلك مع عثمان ، وخلاف عمار مع
عثمان لم يتجاوز العتاب كما يقول
ابن عساكر في تاريخ دمشق .
وعن سبب سير عائشة الى
البصرة :

« وكانت تنكر علي فيما اعتقد
- لاحظ قوله فيما اعتقد هكذا
رجما بالغيب !! - أمرين آخرين :
أحدهما لم يكن لعلي فيه خيرة ، فقد
تزوج فاطمة بنت رسول الله ورزق
منها الحسن والحسين ، فكان أبا
الزيرة الباقية للنبي ، ولم يتح لها
هي الولد من رسول الله ، مع أنه قد
أتيح لمارية القطيبة أم ابراهيم في
أواخر أيام النبي . فكان هذا العقم
يؤذيها في نفسها بعض الشيء ، ولا
سيما وهي كانت أحب نساء النبي
الى النبي .

أما الأمر الآخر فهو ان عليا قد
تزوج أسماء الخثعمية بعد وفاة أبي
بكر رحمه الله ، وأسماء هي أم محمد
بن أبي بكر الذي نشأ في حجر علي ،
فكانت عائشة تجد على علي لهذا
كله » .

الفتنة الكبرى : ٢/٢٦
ثم يصف عائشة على جملها
تخطب الناس وتحثهم على القتال
بلسان زلق ، ومنطق عذب ، وحجة
ظاهرة القوة .

وكل الذي يقوله عن عائشة من
خياله وهي لم تخرج الى قتال ،
وخبر الحواب قال الذهبي وابن
حجر عن راويها أنه مجهول ، فلم
تصل عائشة الحواب ، ولا اضطر
عبد الله بن الزبير ان يأتي بخمسين
شاهدا ليشهدوا كذبا بأن المكان ليس
الحواب .

وتوصل طه حسين بافتراءه الى
اصحاب بيعة الرضوان ممن قال
عنهم سبحانه وتعالى :

« لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يأبعونك تحت الشجرة فعلم ما في
قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا » فيقول عن مجلس
الشورى الذين اختارهم عمر بن
الخطاب ممن مات صلى الله عليه

وسلم وهو عنهم راض :
« فكل واحد منهم مخلصا يرى
انه أقدر على احتمال العبء وأجدر
أن يرعى ما ينبغي له من حق ، وقد
فوجيء المسلمون الذين كلفوا حراسة
هؤلاء المشيرين مفاجأة اليممة حين
رأوا هؤلاء المشيرين يختلفون في غير
اتلاف ، ويتنافسون في غير وفاق ،
حتى قال أبو طلحة رئيس الحراسة :
لقد كنت من أن تدافعوها أخوف
مني من أن تنافسوها » .

الفتنة الكبرى : ١/٦٠

وعن طلحة بن عبيد الله يقول :
تأخر عن بيعة عثمان ثم بايعه ،
ولما اشتد الخلاف كان من المؤلبيين
والمشاركين في حصار عثمان ، وكان
يبحث عن الثراء فهلك واهلك . ثم
بايع عليا ونكث البيعة ثم هرب الى
مكة ، ومن مكة سار الى البصرة
لقتال علي عندما علم ان عليا لن
يمكنه من الولاية وجمع المال ، وبعد
أن اصطاح طلحة والزبير على هدنة
مع عثمان بن حنيف عامل علي على
البصرة عادا ونكثا الهدنة .

والزبير شريك لطلحة في كل
ما سلف في مبايعة عثمان ونكث
البيعة ، ومبايعة علي ونكث البيعة ،
ونكث الهدنة مع والي البصرة .
والزبير هو الذي قال عنه صلى
الله عليه وسلم :

« لكل نبي حوارى وحوارى
الزبير » .

رواه مسلم
وظلحة كان من الذين قال عنهم
صلى الله عليه وسلم وهو على جبل
حراء .

« اسكن حراء فما عليك الا نبي
أو صديق أو شهيد » .

رواه مسلم
وانتقد طه حسين بالباطل
الشيخين :

وصف عمر بن الخطاب في غير
موضع بالبطش ، ولم يمت حتى
ملته قريش ، وانتقد أبا بكر أنه
حصر الخلافة في قريش وعمر كان
يعارضه بذلك ولو كان سالم مولى
أبو حذيفة موجودا لولاه عمر عند
وفاته وهو ليس من قريش .
وبعد ان انتهى من سب الصحابة

دراسات في السيرة

واحدًا واحدًا وبين ما ظنه مخالف لهم ، عاد ووصفهم بشيء من التفاف « وكان الذين يعودون منهم الى المدينة يلقون عمر فيتكلفون التجميل بسيرته ويحتالون في ألا يظهر على ذقائهم أمرهم وحفاقتهم . يلقونه مظهرين الشظف وغلظة الحياة وخشونة العيش ليرضى عنهم ويطمئن اليهم . فاذا خلوا الى أنفسهم ، أو خلا بعضهم الى بعض ، أخذوا بما ألفوا من لين الحياة ، واشفقوا على عمر من حياته الخسنة تلك ، في كثير من الاكبار له والاعجاب به » .

الفتنة الكبرى : ٢/١٦٢
ولم يكتف بالشتائم الصريحة بل زعم لنفسه حقاً في تاريخ ما بضمائر الصحابة من أشياء لم يسجلها التاريخ .

« فعثمان رفض عرض معاوية في أن يرسل اليه جنداً من أهل الشام يقيمون معه في المدينة .. واضمر عثمان في نفسه !! أخرى في أكبر الظن لم يقلها لمعاوية : لم يرد أن يخرج عن سيرة الرسول وصاحبيه فيفرض سلطانه بالقوة والقلب ، ويخضع دار الهجرة لهذا الاحتلال الذي عرضه عليه معاوية » .

الفتنة : ١/٢١٥

وعن معركة صفين :

« فما استبعد أن يكون الأشعث بن قيس ، وهو مكر أهل العراق وداهيتهم ، قد اتصل بعمر بن العاص ، مكر أهل الشام وداهيتهم ، ودبروا هذا الأمر بينهم تدبيراً » .

الفتنة : ٢/٨١

وهل من التاريخ أن يقرر بدون دليل ولا بينه سوى خاطرة بفكره أراد أن يلصقها بالتاريخ بقوله : فما استبعد !! .

وأمثال اظن وما استبعد واضمر بنفسه كثير جداً في كتب طه . بقي سؤال يطرح نفسه : ماذا

يريد طه حسين من وراء شتم الصحابة والاساءة اليهم ؟! والجواب صار واضحاً لا غبار عليه : فهو أولاً زعم أن الخلافة الإسلامية نظام غير صالح وقد انتهت بانتهاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وثانياً لا بد أن يتحدث عن رجال الخلافة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويزيل من أذهان الناس تلك الصورة المشرقة الوضاعة عنهم .

فالناس يحفظون لهم تجرداً لله وزهداً في الدنيا ، وإثاراً لليوم الآخر ، وشجاعة في المعارك طمعاً بجنة الخلد بحيث كان الواحد منهم يرى أن أكله لثمرات في يده مدة طويلة جداً تؤخره عن جنة الخلد . وطمح طه أن يقدم صورة أخرى يتحمل فيها أنهم تقاتلوا بدعوى الجاهلية ، واستأثروا بالحكم ، وأقبلوا على جمع المال وبناء الضياع والاشتغال بالتجارة فأثروا أثراء فاحشاً ثم يأتون عمر بن الخطاب فيناقون ويداهنون له خوفاً من شدته وبطشه !!

وذلك العهد اذن بنظامه ورجاله كان تجربة فاشلة لم نستطع أن نعيش أكثر من ثلاثين عاماً ثم انتكست وعاد الظلم والتعسف والظفيران كعادته !!

وإذا كان الصحابة ، مستوى من الناس لا يستطيع الناس أن يبلغوه أو يتوصلوا اليه فعودة الخلافة والحكم الإسلامي أمران مستحيلان . وهذه معاهدة من طه حسين

لا يحسد عليها ، ولم يقدم فيها دليلاً علمياً ، ولا اعتمد فيما قاله الى مصدر يعتد به . ولم يسبقه أحد من خصوم الاسلام الى هذه المغالاة التي باء بانتمائها عند الله سبحانه وتعالى .

وبعد :

لا ينقضي عجبى كيف ان الشعوب الإسلامية بعلمائها ودعاتها وحكامها تسمح برواج كتب طه حسين على ما بها من حرب للاسلام ، وكيد للمسلمين ، وتزوير لحقائق التاريخ .

لا ينقضي عجبى كيف تلف هذه الكتب وتمنع طباعتها ونشرها ، لا سيما وان هناك مراقبة دينية للمطبوعات - في اغلب البلاد العربية - تشرف عليها دور الافناء .

فليس من الحرية أن تنتقص عقيدة الامة وتنهان وهناك فرق بين حرية التفكير وحرية التكفير - كما قال الرافعي رحمه الله - .

كيف يشور الناس على كتابه « في الشعر الجاهلي » ، ثم لانجداستنكاراً شعبياً « للفتنة الكبرى » أو « على هامش السيرة » وهما لا يقلان عن الاول خبثاً وشراً ؟!

فالفتنة الكبرى بجزئيه هو فتنة في التزليل وطمس الحقائق ومسخ المعاني ، ومؤلفه اشد وقاحة من ابي جهل وأبي لهب وأبي سفيان في شركه ، لقد رفض أبو سفيان أن يكذب امام عظيم الرومان ، وليس من المشركين أحد اتهم طلحة والزبير بالكذب والمراوغة ، فالكذب الفتنة الكبرى من اسمه اكبر نصيب .

ومن أجل هذا الذي كتبه طه حسين ضد الاسلام فتحت له أوروبا ذراعها ، وتركت له الجبل على غاريبه في ظل الاستعمار البريطاني لمصر ، فكان أستاذاً في الجامعة ثم عميداً لكلية الاداب بالقاهرة ، ثم مستشاراً فنياً في وزارة المعارف فمديراً عاماً للثقافة بوزارة التربية والتعليم ، ثم مديراً لجامعة الاسكندرية فوزيراً للتربية والتعليم .

ويسبقون عليه حامل جائزة نوبل وعميد الادب العربي !

والذين بواوه هذه المناصب الرفيعة ، وعلقوا له تلك الاوسمة هم أنفسهم الذين يوجهون أشرس الضربات لطلائع البعث الإسلامي أينما كانت . أن الذين صنعوا من طه حسين صنماً لا يقل عن ايزيس ورمسيس هم الذين وضعوا القيد في يدي سيد قطب رحمه الله وأعدموه ، وحاولوا اتلاف كتبه بل اتلفوها في بعض البلدان !

وهذه صورة واحدة من الصور التي يحارب بها الاسلام في ديار تدين شعوبها بالاسلام .

مشكلات عقائدية معاصرة

« بقية ص ١٧ »

النموذجية بحضور سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ولفيف من الشيوخ والتربويين والسياسيين وغيرهم والقيت بهذه المناسبة - كلمات ، كانت احداها للدكتور فضيلة الشيخ صبحي الصالح ، ركز فيها على معنى « الايمان » . ومما جاء في كلمته قوله :

« هو المعنى الذي لما فقدته شبابنا فقدوا كل شيء ، فقدوا الفكر المرن فقدوا اليد العاملة ، فقدوا الذهنية الكاملة ، فقدوا التناسق مع الحياة ، فقدوا كل شعور يمكن ان ينظف حياتهم ووسائلهم وتعاليمهم واساليبهم في الحياة . »

ثم اردف قائلا : « بقي المعنى الثالث والاخير - وهو كذلك موروث من الايمان ، معنى الايمان : انه مخافة الارتداد يا مسلمون ، كل العوامل تشير الى خطر محقق خطير يردده كل من يزعم انه على شيء من العلم او شيء من الفهم او شيء من السياسة او شيء من الحذق بالحياة الاجتماعية . يريدون من المسلمين ان تضعف صلتهم بدينهم يريدون منهم اكثر من ذلك ، ان يرتدوا عن دينهم ، ان يشعروا بان الدين وضع على الرف ، يريدون منهم ان يتأكدوا بأن لا شيء في الدين اصبح يصلح للحياة ، وهذا من شأنه - مع الايام ان يفقد الانسان ارتباطه بواقعه وارتباطه بمضيره وارتباطه بمستقبله وتوقعه لنفسه ، وارتقابه لفكره ، وترقبه لمزايا عقله ، وترقبه لسياسة العالم من حوله وترقبه للتحويلات الخطيرة في العالم ، التي - في كل لحظة - تدفع التسارع الحضاري تسارعا يقال انه الى الامام . فكرنا فيه مليا وبعمق تبين انها رجعة الى الخلف رجعة الى الوراء ، وانما يسمى بالتقدمية بات هو الرجعية ، وانما

يسمونه بالرجعية لو فهم على حقيقته لتبين انه هو عودة الى القيم الحقيقية ولهذه الانسانية مجتمعة .

ومما ورد في كلمته ايضا : « ونقول - ولا بد ان نقولها بصراحة كاملة - ان كل انسان اليوم بحاجة لان يسمع مثل هذه المخاوف توصف له خشية ان ينزلق اليها احد ممن في وسطه او بينته . لقد باتت من الضروري ان نعالج بكل وسائلنا وبكل طاقاتنا تلك العضلة المستحكة فينا كلنا . معضلة التفكير الاعوج الذي بدلا من ان يستقيم وهو يرى الاستقامة هي الطريقة التي توصل دائما بسرعة الى المطلوب ، يدور بنفسه وبقوته يمنة فيغلو او يسرة فيبالغ ويجد انه شذ وانحرف . ويسأل نفسه لماذا انحرفت وكيف انحرفت . بات كل انسان في هذا الزمان عرضة للشذوذ ان لم يكن مع معنى الايمان فليشذوذ مع معنى الغريزة ، ولشذوذ مع معنى العقل ، ولشذوذ مع معنى المنطق ، ولشذوذ مع الغريزة الفردية ، ولشذوذ مع الطابع الاجتماعي ، ولشذوذ مع العامل الاقتصادي ، ولشذوذ مع الانحراف السياسي ولشذوذ مع الخطر الذاتي ، والخطر العالمي ، والخطر الحضاري ولشذوذ مع الخطر الثقافي » .

ثم اختتم كلمته قائلا : « ايها الاخوة ، مخططات ، مؤامرات ، دسائس ، تحاك للتربية الاسلامية في كل بلد اسلامي وبصورة خاصة في لبنان . نحن طبعاً لسنا نائمين ولا مخدرين ونحن نرى كل شيء ، ولكن أن لنا الاوان كي نفكر قليلا وبشيء من الموضوعية في سبيل الاقنوم لمعالجة وضعنا ، انه لن يكون بمجرد مدرسة للايمان نقيمها اليوم متوسطة في طرابلس وبعد قليل ثانوية فيها ، او مدرسة ابتدائية وفوق ذلك قليلا في بيروت ثم في صيدا ، ان شاء الله ، ثم في كل بلد اسلامي ، ليس هذه الطريق ، بل طريق التخطيط الشامل العام للتربية الاسلامية التي تعم كل الفروع وتدخل في كل المناهج وتحاول أن تسد المنافذ وتضييق الطرق على كل دسيسة او مؤامرة ومحاولة مكشوفة او غير مكشوفة » في الموضوع ، مقالة هامة لاستاذنا

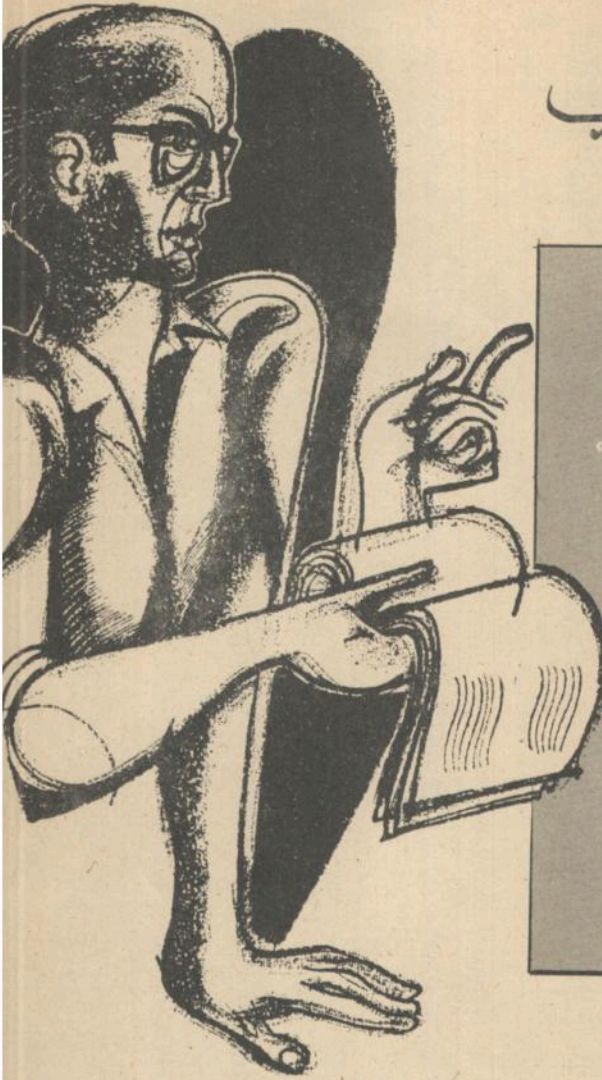
ابي الحسن الندوي تحت عنوان : « ردة .. ولا ابا بكر لها » ، طبعت مرارا عديدة بعدة لغات ، واعادت نشرها مجلة البعث الاسلامي (ملجد ١٩ شوال ١٣٩٤ - نوفمبر ٧٤ ص ٢٨-٣٩) صور في المقالة هذه واقع الامة دون مواربة او اغضاء . وجاء فيها : « انها - اي الردة - قضية العالم الاسلامي الكبرى ، انها مشكلة الامة الاسلامية الكبرى ، ردة تنتشر وتغزو المجتمع الاسلامي ، ثم لا ينتبه لها احد ، ولا يفزع لها العلماء ، ورجال الدين ، لقد قالوا قديما : « قضية ولا ابا بكر لها » واقول : « ردة ولا ابا بكر لها » والمقالة مشهورة وهي في متناول الراغبين .

وتتوالى الظواهر والاعراض ، بل والشكاوى من اخطار الزيغ العقائدي مما يعرفه العامة والخاصة وكان اخر نبأ نشرته صحيفة الاهرام القاهرة في صفحتها « الشباب » التي تصدر كل يوم سبت . قالت - تحت عنوان : « الفائزون في المسابقة الدينية » لهم رأي : بعض الكتب الدراسية تدعو الى التشكك في العقيدة -

ونقلت عن « رمضان عبد النبي » الطالب في الكلية الفنية العسكرية قوله : « لقد مررت بمرحلة قاسية استمرت ٣ سنوات بسبب بعض الكتب الدراسية ، لقد كان منهج الاحياء اداة للتشكك في وجود الله ولكن الصلاة والصوم انقذاني واعاداني الى الحياة الطبيعية وثقتي بالله .. » الخ (الاهرام ١٩-٧-١٩٧٥)

انها تشخيصات للداء ، ولكنه الدواء ، انه هو المطلوب ، وثمة حقيقة لا بد من اخذها بعين الاعتبار ، وهي ان اعراضا وبائية ان تفشت ، فمعنى ذلك ان ثمة خلا في المركز الام والفساد في الفرع ينم عن فساد في الاصل . وهو - في قضيتنا : العقيدة الاسلامية التي تعبت فيها الاقلام ، وقصور التعريف بها ، واماطة الشبهات عنها ، وبيان زيف العقائد الباطلة التي لا تقف تلبس اثوابا على مر الزمن .

كتب في رجب من عام ١٣٩٥
الشيخ عثمان صافي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الأدب الإسلامي وتعهده لتحريرها لأحد الأخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الأدبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالأدب الإسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الأناشيد والقصائد الإسلامية للشعراء الإسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي ترويح النفوس وتستنهض الهمم وتشجذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل إعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الإسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فنان محاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق وتنتهي عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والبرشد .

عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن بمبايعة فضيلة المرشد العام ومعه اخوان الاردن .

وكان من المقرر أن يتوجه منها المرشد العام بعد ذلك الى العراق ولكن السلطات الحكومية حالت دون ذلك وحرمته من اللقاء مع اخوانه وابنائهم . وفي القصيدة التالية يسجل الشاعر الإسلامي الأستاذ وليد الأعظمي مشاعره نحو فضيلته

ما أن تم اختيار الأستاذ حسن الهضيبي مرشدا عاما للاخوان المسلمين خلفا للامام الشهيد حسن البنا حتى سارعت جموع الاخوان المسلمين بمصر بتجديد البيعة له .

وفي عام ١٩٥٤ غادر فضيلة المرشد العام مصر متوجها لزيارة الاخوان في الاقطار العربية فزار سوريا حيث استقبله الاخوان أحسن استقبال وقاموا بتجديد البيعة له وفي مقدمتهم المرحوم الدكتور مصطفى السباعي المراقب العام للاخوان المسلمين بسوريا . ثم توجه فضيلته الى الاردن حيث قام الأستاذ محمد

همزيتي يا أبا الاخوان عصماء
 ما خانني الف فيها ولا ياء
 قد حلق اللفظ والمعنى بها فبدت
 كأنها في سماء الشعر جواز
 نظمها ولهيب الشوق محتدم
 الى لقاءك وما للشوق اطفاء
 أما شعوري فقد فاضت موارده
 ان الشعور لدى الاحرار احياء
 جاء البشير ودمع العين منهمر
 كأنما هو تعبير واملاء
 والدمع ينطق أحيانا اذا احتبست
 عن اللسان عبارات وأشياء
 يا (مرشد) الناس للتقوى وقائدهم
 تهفو للقيك اخوان أعزاء
 ان الكرام اذا زاروا أحببتهم
 حيثهم مهج منهم وأحشأء
 تهفوا اليك قلوب الناس قاطبة
 كما أعدت لسكنك السويداء
 تدعو من الله في سر وفي علن
 ما غردت فوق أيك الدوح ورقاء
 يا منقذ الجيل مما كاد يهلكه
 لولاك أضنته أفكار وارا
 قد زعزعت قلبه بالامس عاصفة
 من المبادئ والاراء هوجاء
 فوزعته جماعات معددة
 كثيرة ما لها عد واحصاء
 يا منقذ الجيل مما بات يفجعه
 من بعد ما عجزت عنه الاطباء
 بالنصح يا مرشدي داويت علته
 كأن نصحك تضديد وابراء
 أخبركم يا أبا الاخوان تنعشنا
 من حيث فيها لشأن الحق اعلاء
 تركتم مصر حبا في زيارتنا
 وقد توالى الينا عنك أنباء
 واستبشر الناس للقياكما انقشعت
 عن العيون غشاوات وظلماء
 لكن قوما بهذا الخبر قد برموا
 لانهم لاعادينا أشقاء
 لا يسمحون كشأن الكافرين بأن
 يدعوهم للهدى والخير دعاء

قلوبهم عن هدى الايمان مغلقة
 اذانهم عن سماع الحق صماء
 يستمرؤون حياة الذل ويجهم
 لديهم قد تساوى السم والماء
 لا حق يجمعهم لا دين يردعهم
 للشر يدفعهم كبر وفحشاء
 اللؤم معدنهم والكفر دينهم
 كأنهم - حية - يا قوم - رقطاء
 قالوا زيارة شيخ لا تقدمنا
 وليس فيها لنا نفع وارضاء
 وما دروا أن هذا الشيخ همته
 جبارة كالرواسي الثمم تعساء
 ستون عاما قضاها في تجاربه
 وكم أصابته سراء وضراء
 ان التجارب منجاة لصاحبها
 لا تعتريه ضلالات وأخطاء
 ضاقت عليك بلاد أنت تخدمها
 يا مرشدي وهي للاعداء فيحاء
 قد أعلنوا منعكم جهرا بلا خجل
 وكيف يخجل بالافساد مشاء
 لو أن راقصة زارتهم لزمت
 ملء البلاد احتفالات وضوضاء
 للانكليز نوايا نحن نعرفها
 يا مرشدي كظلام الليل سوداء
 ظنوا بمنعك تمزيقا لوحدتنا
 خابوا ففي منعكم للشوق اذكاء
 ونحن في كل يوم نلتقي معكم
 في (ورد رابطة) ما مر امساء
 اشراقة الحق في عينيك ساطعة
 وفي محياك نور الحق وضاء
 أقولها وعيون القوم شاخصة
 كأنما هي قبل اليوم عمياء
 ومن يكن في سويداء قلبه مرض
 لا بد عند سماع الحق يستاء
 قد لامني في هواكم بعض من ظهرت
 عليهم من فساد القلب سيماء
 والحق من أكبر الافات لو علموا
 من حيث فيه لمعنى الخير افناء
 وقلت يا لائمي في حب مرشدنا
 (دع عنك لومي فان اللوم اغراء)



من المنهزمون ؟

ان الاسلام قائم في بطون الكتب ، وفي النفوس التي نذرت لله أن تكون وفية لدينها وعقيدتها تدعو الأمة أن تعود الى الله لتبلغ العزة وتنال الظفر وهي تسعى لبعث جذوة خامدة تحت رماد القرون و في أتون التهر والاذلال على شعلة تنقد مقلتها فتضيء طريق الاجيال وتحرك فيها الرغبة في السير الجاد الهادف حتى تبلغ قمة السؤدد وموطن الكرامة ...

اننا نخوض مع « العدو » معركة المصير .. العدو الصغير الماكر الذي اتخذ منه « الاعداء » الكبار ستارا يختفون خلفه ومخلب قسطن يحركونه لخدمة مصالحهم وبسبب أحقادهم منذ هزم « اليهود » في حصن خيبر ... واطفا الاسلام نار فارس ... ودوت كلمة التوحيد في افاق اليرموك وحطين وعين جالوت . انني لا أعني « بالمنهزمين » دعاة اليسار وحده ولا دعاة اليمين وحده ولكني أعني على حد سواء السياسة التي اتاحت للقوات الصهيونية أن تستنح في نهر الاردن ، ولجنودات « جيش الدفاع الاسرائيلي » التزلج فوق قمم جبل الشيخ ، وللقوارب اليهودية أن تمخر عباب القناة .. « المنهزمون » في نظر الاسلام هم اعوان الشرق والغرب معا .. وسواء اكانت تبعيتهم ذليلة لماركس أم خضوعا لساترر ام اعجابا وانقيادا للفكر البريطاني والثقافة الامريكية فهم جميعا سواء في الهزيمة والضياع والتبعية ...

في داخلنا وتعمل في ميادين العقل والقلب والنفوس ..

والثانية : أن الاسلام لم ينهزم قط لانه أبعد عن المعركة بتخطيط واع وخبث مبيت والذين انهزموا هم أولئك الذين حملوا اسم الاسلام دون أن يطبقوه سلوكا في واقع حياتهم أو نظما في أساليب حكمهم ، لا فرق في ذلك بين شعوب مستضعفة وحكام متسلطين .. ومن هنا كان العمى الذي يطمس ابصار المتسائلين في غفلة اين الاسلام .. والاقصى يضيغ ويحترق ؟؟

ان الجواب على هذا السؤال الساذج بديهي يعيه كل من أوتي حظا بسيطا من الوعي .. الاسلام ليس له وجود حقيقي في — داخل — الجاهل المضللة لان عملية استئصاله كانت تمهيدا لوقوع الهزيمة .. وليس له وجود صادق في — نفوس — الحكام لان وجوده — العملي التنفيذي — في — نفوسهم — معناه الا يكونوا في كراسي الحكم . والعالم معسكران : شيوعي ملحد وغربي صليبي حاقد . وما يقال اليوم عن معسكر ثالث يدعو للحياة ليس الا ظللا باهتة وصورا مهزوزة للاصل القائم البشع والفكر المستورد الدخيل سواء اكانت التبعية لواشنطن ولندن أم لموسكو وبكين ؟

أعمق معاني الهزيمة في حياة الانسان — تلك التي تتبع من اخله لتفيض على جميع مشاعره نفسية وكل مظاهر السلوك الحياتي به . واخطر ما في هذا النوع رهيب من الهزيمة أن صاحبه يشعر به ولا يعترف ، لانه مخدر لذهن مسلوب الارادة ، معبأ بما حسبه الرفعة والمجد والظفر ... هو يحيا في أجواء من الغرور لا يملك معها أن يفسح لغيره حوارا لانه يطل على من حوله من بروج الاستعلاء التي تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر انسان ..

لو الشعوب المهزومة مجموعة من افراد الذين تتبع الهزيمة من داخلهم لا يشعرون ... ومن هنا كانت هزيمة الخامس من حزيران البشعة . تلك التي تضعنا امام حقيقتين هيبتين :

الاولى : ان الهزيمة الحزيرانية لسوداء لم تكن عسكرية كما يتوهم كثيرون ويصرون وانما هي هزيمة فسية تربوية فكرية شملت الأمة جميعها وطبعت الجيل بأكمله بانعكست اثارها العميقة على الهزيمة العسكرية الخارجية التي هي مظهر من مظاهر هزيمة مدمرة كانت تعيش



انيس منصور في خدمة الصليبية الكاثوليكية

يقف مع الجزار ماركوس ضد مسلمي الفلبين
ماذا وراء الهدايا .. وتأيد الكاثوليك

ولقد بلينا بالكذب من كثير من الصحفيين المصريين : وان احدهم يتحدث كصحفي وكوزير وكمستشار رئيس الجمهورية وكناطق رسمي باسم عدد من رؤساء الدول الاسلامية ، ولا يخجلون اذا افتضح امرهم وظهر كذبتهم .

وبقي للقراء ان يعلموا ان زوجة ماركوس الكاثوليكي المتعصب قد ارسلت مليون دولار هدية للرئيس انور السادات اثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . وكانت الهدية بعد زيارة نسائية قامت بها مصر .

وهذه الهدايا الظاهرة والمستترة يراد منها طمس الحقائق وتضليل المسلمين .. ومن آثارها طلب حسن التهامي من ثوار المسلمين ان يأخذهم لمصلحة الرئيس ماركوس .

وكلام انيس منصور يأتي حلقة جديدة في سلسلة اراد منها طاغوت الفلبين خداع الراي العام الاسلامي . وثوار المسلمين هناك يعتمدون على الله وحده ، ويجاهدون في سبيل الله ، والذي يعتمد على عناصر غريبة هو انيس منصور وامثاله !

وشعوب العالم الاسلامي تقف معهم في ثورتهم الصامدة الجبارة ، ولقد صرحوا انهم يريدون استقلالا ذاتيا لا اقامة دولة . ومن المؤكد ان انيس منصور قرا تصريحاتهم ، ولكنهم لا يملكون ان يقدموا له ما قدمه ماركوس !!

وفضح انيس منصور نفسه عندما سجل اسئلة المسلمين واجوبته :

— سألوه هل رأيت مدينة كذا ؟ ..

— لم أرها .

— هل رأيت مدينة كذا وجماعة كذا

— لم أرها .

— هل قابلت فلانا ، هل ذهبت الى

جزيرة سولو .

— لا .

واذن : انيس منصور كفيه من الوفود العربية التي ذهبت الى الفلبين رأى كل شيء من طغيان ماركوس وطغمته وانصاره ولم ير المناطق الاسلامية ولا الثوار المسلمين وما لهذا ذهب ورحم الله من قال :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

لقد ذهب للمتعة والزيارة ، للفندق المريح ، والطعام الفاخر ومناظر النساء وماله والحرب ولماذا يزعج اعصابه بمشاهدة المناطق المنكوبة التي تحولت الى اكوام تراب ؟!

والمصدر الوحيد الذي يأخذ كلامه

عنه انيس منصور هو ماركوس

وحكومته ، من هذا المصدر يهذر

بمشاريع وضعتها الحكومة لمناطق

المسلمين .. ويقول — انيس منصور

— ان الرئيس السادات قد رفض

التدخل ورفض أية دعوة للانفصال في

الفلبين واستنكر ان يفعل المسلمون

ذلك .. واعتقد — هكذا يقول —: ان

عددا من رؤساء الدول الاسلامية قد

يقف نفس الموقف .

يتحدث انيس منصور في اخر ساعة عن زيارة قام بها للفلبين ، ولا بد ان يشير الى الغرض من زيارته او ثمن الرشوة التي قدمت اليه ، وهو تضليل العالم العربي والاسلامي ، واعطاءهم صورة مشوهة عن ثورة المسلمين في الفلبين .

وحشر الحديث عن ثورة المسلمين بين كلام مجوج عن الجنس اسهب فيه ، وحديث عن الجبري والاستاكوزا وسائر الوان الطعام والولائم التي كانت تقدم له .

ولقد قال عن ثورة المسلمين ما لا يتفق مع الحقيقة التي أؤمن الصحافي على عرضها بين الناس، ولا ينسجم مع الصدق الذي يعرف به الرجال قال : ان المسلمين قتلوا لانهم

متمددون على السلطة ، لانهم يطالبون بالانفصال ، لانهم واقعون تحت تأثير عناصر غريبة ، وان أية دولة من حقها بل من واجبها ان تحمي نفسها وتحمي شعبها .

والحقيقة ان المسلمين في الفلبين قتلوا لانهم مسلمون ، وتكالبت عليهم القوات الصليبية الحاكمة ، وارسل المبشرون بالنصرانية الى مناطقهم وهم لا يتأثرون الا بالاسلام وحده ، وعواطفهم مع الدول الاسلامية ، ولهذا كانوا وما زالوا يقفون الى جانب العرب في حربهم مع اسرائيل ويحاربون ولاء ماركوس للصهيونية، ولكن كثيرا من الدول العربية لا تعرف صديقتها من عدوها .

بقية

أنباء اسبانية عن عملية مغربية في الصحراء

ذكرت وكالة انباء شيفرا الاسبانية ان قوات مغربية تستخدم مدافع مورتير وصواريخ هاجمت موقعين اسبانيين على حدود الصحراء في ساعة مبكرة من صباح اليوم .

وقالت الوكالة ان الموقعين اللذين هوجما هما موقع هور وموقع تاه ويطلب المغرب وموريتانيا بالصحراء الاسبانية الغنية بالفوسفات ، وقد وقعت هذه السنة عدة اشتباكات على الحدود بين جنود اسبانيين ومغاربة وتقول اسبانيا انها مستعدة لمنح سكان الصحراء حق تقرير المصير وهذا امر تؤيده الجزائر .

واقترحت موريتانيا والمغرب في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد اخيرا في كمبالا تقسيم الصحراء بينهما .

وأخفق الوزراء في تأييد هذا الاقتراح ورفضوا الموافقة على منح جبهة تحرير الصحراء الاسبانية حق حضور الاجتماع بصفة مراقب .

وقالت وكالة انباء شيفرا انه عثر على قنبلة كبيرة خارج مبنى الحكومة في العيون الليلة الماضية .
واضافت الوكالة تقول ان خبراء عسكريين نقلوا القنبلة وفجورها خارج المدينة التي اهتزت بفعل الانفجار .

الجنود المغاربة الذين عرفنا بطولتهم في الجولان ، وانفون انهم سيحررون الصحراء المغربية ، ان سلمهم الله من كيسنجر وفك الارتباط والخيام ، فلقد صار ذكر الخيمة والخيام يفقدنا الثقة بالمتحدثين عن الحرب !!

لتكون قاعدة كبرى لجيوشها وانما الشعب القمري يموت ويحيا عليها .
واننا الان قد اتينا مندوبين عن رئيسنا وحكومتنا وشعبنا ونضع هذا الشرح الموجز ايها السادة امامكم وجزر القمر شعبا وحكومة لهم آمال كبيرة في قيام الدول الاسلامية وغيرها ممن يسعى في نصر المظلوم مطالبة فرنسا بالتخلي عن جزرنا الاربعة كلها ونحن مطالبين حتى محكمة العدل الدولية وهيئة الامم المتحدة بذلك وعندكم الان ايها السادة وعند منظمة الوحدة الافريقية قضيتنا هذه والله سيؤيدنا بنصره ما دمننا على الحق باذنه .

اما من جهة المباشرة بامداد جزر القمر بالمساعدات الفعالة والمعونات الكبرى بشتى المجالات من شق الطرق وبناء المعاهد والمستشفيات وتقوية العلاقات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتسويق وقبول البعثات .. فهذا موكل اليكم لان شعب القمر شعب مسلم عريق في الاسلام من القرن الثاني الهجري وكان مجهولا ومنسيا واملنا في الله حسن وظننا في الجميع ان يقوم اخواننا بنصرنا ومعونتنا بكل شيء والله الموفق والمعين ..

رئيس وفد دولة القمر المسلمة
سالم بن علي

لقى رئيس البرلمان الرئيس احمد جلان خطابا جامعيا شارحا ما تدبره فرنسا من مكر وفصل مايوت عن جزر القمر .. ونحن الان لا نسمعنا لان نصوت لاختار الاستقلال واجرى لاستفتاء وكانت النتيجة ان صوت كلهم بالاجماع على اخذ الاستقلال حالا ، ثم ارتقى الرئيس منصة لخطابة واستفتح خطابه بالحمد له والصلاة والسلام على رسوله الكريم ثم اعلنها صيحة مدوية بحماس تدفق وقال انني الان في موقفى هذا علن للدنيا بعد الموافقة منكم باسمه على ان الشعب القمري اخذ استقلاله من هذه اللحظة السعيدة الساعة المباركة واصبحت جزر القمر دولة مستقلة استقلالا تاما فضل الله تعالى ، فرددت القاعة لهتاف بالتكبير والتصفيق في غمار فرحة الكبرى من نهض فضيلة العلامة لسيد محمد عبد الرحمن رئيس لقضاة ورئيس الجمعية الاسلامية باسم الشعب القمري مؤيدا ومهنئا فخامة الرئيس بجسارته وبسالته .
ابتهل الى المولى عز وجل ان يمن النصر والتأييد والتسديد والتوفيق .
ورفعت رايات الحرية وانزلت ايات الاستعمار وخرجوا في رتل من سيارات يجولون ويهتفون بحياة لشعب القمري

وقد وزع المقيم الفرنسي جيشه ثم جاءه الامر برفع هذا الحظر وقد رسلت بعض الدول تقديم تهانئها باعترافاتها ومن باشر بالاعتراف بدغشقر ، تنزانيا ، كينيا ، موزمبيق ، ييبيا ، والجزائر ، موريتانيا ، سوريا اثيوبيا واليابان . ولا زالت جيوش فرنسا تترى تاتى بالطائرات وتصرح باعترافها باستقلال ثلاثة جزر فقط ، اما الرابعة مايوتا تريد الاحتفاظ بها

ماليزيا : من مراسل

المجتمع الخاص

قام مراسل المجتمع في جنوب شرقي
اسيا بزيارة لكوالالمبور عاصمة
ماليزيا فبعث الينا بالتقرير الاتي :
الاف من مشردي الكمبوديين
المسلمين يلجأون الى ماليزيا

لم يعرف أحد بعد أن مسلمي
الكمبوديا الذين طردوا من ديارهم
بعد احتلال قوات كمبوديا الحمراء
لكمبوديا ، تشرّدوا والذين لم يتسنى
لهم الافلات من برائن القوات الحمراء
أعدموا بالرصاص قبل عبورهم
الحدود .

وقد شاهد مراسل المجتمع حوالي
الفي لاجيء منهم أوتهم حكومة ماليزيا
في مقاطعة كلانتان على الساحل
الشرقي من شبه جزيرة ملقا ...
وكانوا قد وصلوا الى حدود ماليزيا
على ظهر لنشآت بخارية ، نجوا
بأنفسهم دون أن يتمكنوا من اصطحاب
حتى مجرد ملابسهم .

وقد سألت أحد رجال حكومة
ماليزيا فأجابني : انه لم يكن بوسع
حكومة ماليزيا أن ترفض لجوء هؤلاء
المسلمين ، وتركهم لكي تتلقفهم أمريكا
أو غيرها مثلا ، مما قد يهدد مصرهم
العقائدي ويحتم ذوبانهم في خضم ذلك
المجتمع المعروف بالانهيار الخلقي ،
ولم يرضها أيضا أن يلجأوا الى
تايلاند حيث يضطرون الى الرضا
بتسليمهم الى الشيوعيين الذين
يطاردونهم .

وقد أحسنت حكومة ماليزيا إذ
انطلقت من وحي غريتها الاسلامية
فاوت هؤلاء اللاجئين ووفرت لهم
سبل المعيشة ، وحثت السكان
الملايويين على أيدائهم وأطعمهم
واتاحة مجال الكسب الشريف لهم .
وتتكلف حكومة ماليزيا أكثر من
الفي دولار يوميا لأطعمهم ، وتكاتف
الشعب في مد يد المعونة اليهم
والاكتتاب لهم وجمع الثياب والملابس
من السكان .



رسالة ماليزيا

تقرير عن اللاجئين
المسلمين الكمبوديين
وعن نشاط الدعوة

رسالة ماليزيا



ومن الهيئات التي تضطلع بواجب المؤسسة الإسلامية، الجمعية الخيرية الإسلامية في كوالالمبور - يركيم - حيث بذلت نشاطا كبيرا في مؤسساتها لهؤلاء البائسين، فقد أوفدت بعض أعضائها للعمل في مخيمات هؤلاء اللاجئين، يدبرون لهم الغذاء والمأوى وجاء في تصريح لوزير داخلية ماليزيا الحاج غزالي شافعي أن حكومة ماليزيا تسمح لهم بالإقامة مؤقتا حتى تتطور الحالة وتتغير .. غير أن ما شاهده مراسل المجتمع أن الحكومة سمحت لهؤلاء اللاجئين بالعمل حسب مؤهلاتهم فقد وظفت طبيا منهم، وهو ثاني اثنين من الأطباء الكمبوديين المسلمين، ولا يوجد غيرها من المسلمين في طول كمبوديا وعرضها. أما الطبيب الآخر فقد قتله الشيوعيون الكمبوديون قبل أن يتمكن من مغادرة بلده.

وفيما عدا هؤلاء يوجد حوالي عشرة آلاف كمبودي مسلم لاجئين في تايلاند .. وقد تضطروهم حكومة تايلاند إلى العودة إلى بلادهم أو

مغادرة تايلاند .. وعودتهم إلى كمبوديا مصيرهم الموت صبرا أو الموت البطيء، ولهذا يرى بعض المسئولين في ماليزيا ضرورة العمل لايوائهم في ماليزيا.

أما اللاجئون الكمبوديون من غير المسلمين فتأويهم ماليزيا في جزيرة خاصة، وقد تسمح لاميركا بتهجيرهم إلى أميركا.

والغريب في كل هذا أنه لا أحد يعلم بما تكابده ماليزيا لجيرانها المسلمين الفارين من فظائع الشيوعيين، فلا الصحف ولا الأذاعات نشرت هذا النبأ.

واعتقد أنه لا يختلف اثنان أن مساعدة هؤلاء المسلمين المنكوبين من مسلمات واجب التضامن الإسلامي فما أخرى مسلمي العالم الإسلامي والعربي أن تهزمهم الأريحية الإسلامية فيقدموا لهم المساعدات عن طريق ماليزيا، حتى تتمكن من إيوائهم ومن استقبال الباقين المتارجح مصيرهم في تايلاند، وضمهم إلى أخوانهم في ماليزيا.

ولا أخال المجتمع تألوا جهدا في رفع الصوت وإبلاغ نداء الإهابة في العالم العربي لتقديم هذه المساعدة الإنسانية، مؤسسة المنكوبين واسهاما مع ماليزيا بتخفيف أعباءهم في القيام بالتزاماتها الإسلامية نحو أخوتها في الجوار واشقائها في العقيدة.

● مركز اسلامي للدعوة الإسلامية بين الصينيين

اجتمع مراسل المجتمع بفضيلة الشيخ الحاج أبو بكر هوغانجين، بمكتبه في الجمعية الخيرية الإسلامية



الماليزية في كوالالمبور. والشيخ أبو بكر هذا أحد أعيان الصينيين المسلمين الذين تثقفوا ثقافة إسلامية رفيعة فقد تخرج في الأزهر وقام بالتدريس فيه، وتزوج من سيدة مصرية وأنجب منها أولادا وبنات. وقد استوفدته الجمعية الإسلامية الخيرية الماليزية للعمل في مؤسسة الدعوة الإسلامية التي تتولاها الجمعية، خاصة للدعوة بين أوساط الصينيين.

وقد تحدث إلى المجتمع حديثا صريحا نورد ملخصه فيما يلي:

قال فضيلته: إن الدعوة بين أوساط الصينيين عملية صعبة، فهذه الدعوة الإسلامية الصينية مكونة من خمسة أشخاص فقط، اثنان منهم يجيدون الإنجليزية ولا يفهمون العربية واثنان درسا في البلاد العربية، أحدهما درس بجامعة المدينة والثاني درس بالأزهر ولكن قدرتهما في اللغة العربية محدودة والخامس وهو فضيلة الشيخ أبو بكر يجيد العربية كأحد ابنائها والإنجليزية إلى جانب اللغة الصينية التي يجيدها الخمسة جميعا.

فماكاننا أن نتصور كيف يقوم هؤلاء الخمسة وحدهم بأعباء تقديم الدعوة للصينيين ثم القيام بأعمال المتابعة مع من أسلموا.

وقد شاهدت في برنامج القناة الثانية في تلفزيون ماليزيا المخصصة للثلاث اللغات الأجنبية، برنامجا اسمه - الإيمان - وقد شغل هذا البرنامج ليلة ١٦ يوليو ١٩٧٥، الشيخ إبراهيم تى واي ما، أحد أعضاء هيئة الدعوة الصينيين، بحديث في اللغة الصينية عن الإيمان استمر حوالي عشرين دقيقة.

ولقد قال لي الشيخ أبو بكر هوغانجين إن برنامج الإيمان الذي يقدمه التلفزيون الماليزي لاشاعة اللغات الصينية والهندية - التاميل الدعوة الإسلامية، يقدم الدعوة في البنغال - والإنجليزية، والذي يقدم برنامج اللغة الصينية هو الشيخ إبراهيم تى. واي. ما والشيخ أبو بكر هوغانجين.

يعملون بصمت وهدوء في مجال الدعوة الإسلامية بين فئة من البشر معروفة بتمسكها بتقاليدها وبصمودها الثقافي وبعدم الذوبان في مجتمعات مهاجرها .

لقد سألت الشيخ أبو بكر عن مدى اقبال الصينيين في ماليزيا على الاسلام فأجابني : أما النساء فمن الصعب دعوتهن ، وخاصة العجائز منهن ، الى الاسلام فالصينية لا تتصور امكان انسلاخها عن دين الاباء والاجداد أما أوساط الشباب وخاصة الحائرون منهم والذين اضمحل اقتناعهم بالمعتقد الصينية المتوارثة ولم يجدوا البديل في الاديان السائدة الاخرى فالدعوة في أوساطهم تلاقي اقبالا .

وهناك من يسلمون طمعا فسي تحسين اوضاعهم الاجتماعية والمالية ومن يسلمون بسبب رغبة الزواج ، ككتاة صينية تريد الزواج من أحد الشبان المسلمين فلا يسعها الا الاسلام لتتزوج منه وهناك كثير ممن يسلمون عن عقيدة واقتناع .

لذلك كل مكان عمل ترسيخ الايمان بين هؤلاء ومتابعة اسلامهم بالتوعية مهمة شاقة يجب ان تؤدي بكل جدية وتفرغ وتخطيط سليم .

مراسل المجتمع
أبو هلال

الاسلامية بين الصينيين ، فهل بإمكان الجمعية الخيرية الاسلامية الماليزية وحدها الاضطلاع به ؟ فأجابني أنها قررت البدء مستعينة بالله وأملنا في المستقبل أن يساعد اخواننا في العالم اذا ما أخذ المعهد سيره الطبيعي .

واجابة على سؤال ، قال الشيخ أبو بكر أن تكاليف المعهد شهريا قدرت بمبلغ ٤٣٠٥٠ دولار ماليزي أو ما يساوي ٢٥ ألف دولار أمريكي ولقد قامت الهيئة باصدار كتيبات باللغة الصينية عن تعاليم الاسلام وهي بسبيل اصدار ترجمة معاني القرآن باللغة الصينية ، وهي عبارة عن طبعة جديدة منقحة لهذه الترجمة التي طبعت في تايوان .

ولقد قال لي الشيخ أبو بكر هوغانجين أن الترجمة الموجودة لم تكن دقيقة ، لأن واضعها غير ملمين باللغة العربية ، وأنها جاء عملهم ترجمة من الانجليزية ، وربما كان بعضها من أعمال الكتاب الاحمدين ، لذلك أرى ضرورة تنقيحها بسرعة واصدارها في طبعة جديدة .

ولقد قال لي الشيخ أبو بكر هوغانجين ، أنه يأمل ألا يزيد سعر النسخة من هذه الطبعة الجديدة للاجزاء الثلاثين من القرآن ، عن خمسة دولارات ماليزية .

وهكذا نجد اخوانا لنا في الاسلام



لذلك قال لي الشيخ أبو بكر هوغانجين أن الجمعية الاسلامية قررت افتتاح معهد لاعداد الدعاة الصينيين ، يلتحق به شباب الصينيين من خريجي المدارس الصينية الثانوية — من المسلمين طبعاً — وتقدم الجمعية لهم التعليم والسكن والطعام كما تقدم لهم مصروفات نثرية مقدارها ١٣٠ دولار شهريا . وسيبدأ العمل في أول اغسطس ١٩٧٥ القادم ، ومقر المعهد في مدينة بتالينغ جايا .

والطلبة يختارون من ماليزيا حوالي ١٦ شخصا ومن سراواك وصباح والفلبين وهونجكونغ وتايوان وسنغافورا وتايلاند بحيث يصل مجموع الفوج الأول ٤٠ طالبا .

ولم تقدم للان الا ١٦ طالبا من ماليزيا ، أما بقية الاقطار فربما لم يوجد بها المرشحون فقد اشترطت ادارة المعهد أن يكون الطالب منبعثا من قبل حكومة أو من هيئة اسلامية مسئولة عنه ، كما اشترطت أن يكون شابا صينيا مسلما لا تزيد سنه عن ٢٦ سنة ، متخرجاً من مدرسة صينية ثانوية عامة أو ما يعادلها من حيث معرفة اللغة الصينية .

والشيخ أبو بكر هوغانجين يرجو أن يفد الى المعهد شباب الصينيين من مختلف بقاع الشرق ومن أمريكا وأوروبا ، وأن يتفرغ خريجوه للعمل في أوساط الصينيين في مختلف مهاجرهم وفي الوطن الأم اذا أمكن .

ولقد قلت للشيخ أبو بكر هوغانجين ان مشروعك هذا في الحقيقة يهدف الى عمل مركز اسلامي عالمي للدعوة

اعلانت

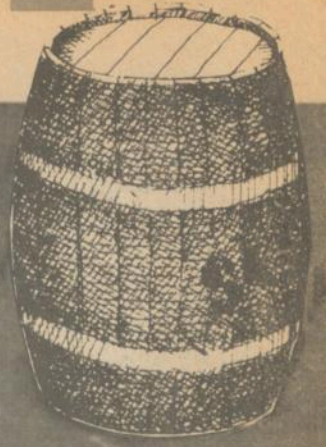
يعلن معهد التوحيد للمواطنين الكرام ان التسجيل

في معهد التوحيد سيبدأ من ١٥ / ٨ / ١٩٧٥

معهد التوحيد .. ابتدائي - متوسط

العنوان: معهد التوحيد - ميدان حولي - هاتف ٦٣٠٩٩٧

الخمير



الكحول والجهاز الهضمي

ان الجهاز الهضمي هو اهم ثاني جهاز يتعرض لتاثيرات الكحول الضارة .

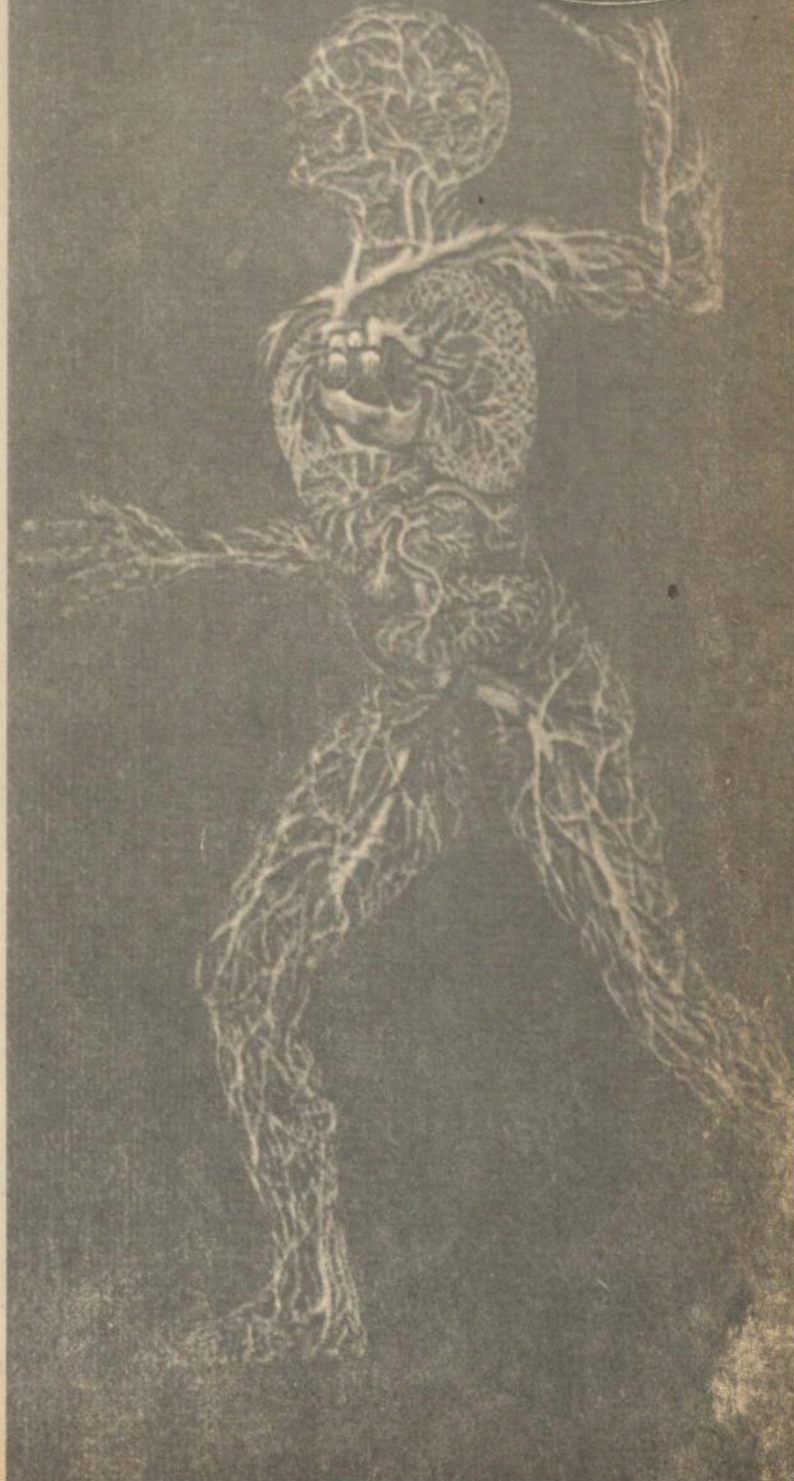
ويبدأ الجهاز الهضمي بالفم والبلعوم والمرئ والمعدة فالاثني عشر فالامعاء الدقيقة فالعظيمة فالمستقيم فالشرح . ويلحق بهذا الجهاز مجموعة من الغدد اللعابية الموجودة تحت الفك العلوي والسفلي وتحت اللسان كما يلحق به كلا من غدتي البنكرياس والكبد .

الفم :

يصاب فم مدمن الخمر بأعراض نقص فيتامين ب المركب والنياسين . فنجد لسان مدمن الخمر مغطاة بطبقة كثيفة من الاوساخ التي تتراكم عليها الميكروبات والفطريات مثل فطر كانديدا .

كما يكون اللسان مؤلماً نتيجة ضهور الحلمات اللسانية وهذا ناتج عن نقص مجموعة ب المركب وخاصة النياسين ، أما نقص الريبو فلافين فيسبب تشققاً في جوانب الفم وتكون اللسان حمراء ملتهبة . ولذا يصعب على المريض شرب السوائل الحارة او الاكل الساخن اما البهارات والمتبلات فتكون عذاباً مزعجاً .

ويصاب كثير من مدمني الخمر بالبخر أو النفس الكريه وهو ناتج عن روائح الخمر مع التبغ من جهة ..



بين الطب والفقه

الحلقة
٩

للدكتور محمد علي البار

غلفموني وتنتهي بفرغرينا . وسبب ذلك ميكروبات سبجي *Streptococci* تكون موجودة بالفم دون أن تسبب أي مرض لدى الشخص العادي . ولكنها عند مدمن الخمر تستغل ضعف مقاومته للأوبئة والميكروبات فتهاجم عليه وتؤدي به إلى هذا الالتهاب الخطير .

ويقول أهم مرجع طبي بريطاني (مرجع براس الطبي) طبعة ٦٨ . « أن الميكروبات تستغل فرصة نقص المقاومة لدى مدمني الكحول فتهاجم هجوم عنيفاً يؤدي إلى هذا الالتهاب الخطير وترتفع درجة حرارة المريض إلى أربعين سنجراد . كما يجد المريض صعوبة في البلع والتنفس حتى يشعر بالاختناق . . وتكثر الالتهابات الرئوية . . كما يصاب القلب فجأة بالهبوط *Heart Failure* نتيجة تسمم عضلة القلب *Toxic Myocarditis* وكثيراً ما تكون الوفاة خلال أربعة وعشرون ساعة منذ بدء الأعراض . »

كما لا ننسى الإصابات الناتجة عن الزهري إذ أن الارتباط بين الإدمان والأمراض التناسلية معروف وقد تصاب الشفتين أو أحدها بقرحة . *Cancrum Oris* كما تتضخم الغدد اللمفاوية تحت الفك الأسفل . وقد تصاب بتشققات في جوانب الشفتين وتقرحات باللسان *Rhagades* والفم . *Chancres*

ومن المعروف أن الزهري مسبب لحالة اللوكبليكا *Leukoplakia* وهي البقع البيضاء في اللسان والفم وهي مقدمة لسرطان اللسان والفم . أما إصابات الأسنان واللثة فكثيرة . وهي ناتجة عن شرب الخمور والتدخين ونقص الفيتامينات وتراكم الأوساخ والأقذار وفضلات الطعام وتتجمع كل هذه العوامل لتصيب اللثة بالالتهاب والتقرح وقد تنزف اللثة بمجرد لمسها كما تصاب الأسنان بالنخر . *Septic Pharyngitis*

التهاب البلعوم المنتن :

وهو التهاب حاد منتن يكون مصحوباً بانتفاخ (أوديم) والتهاب

ومن الالتهابات المتكررة في الفم والالتهابات الرئوية المتكررة التي تصيب المدمنين من جهة أخرى . كما يصاب بعض المدمنين ببقع بيضاء في السنتهم تسمى وهذه تكون عادة مقدمة لسرطان اللسان .

تقرحات الفم : Leukoplakia

وتحدث هذه التقرحات الميكروبية (ميكروب لولبي وميكروب عصوي) نتيجة نقص الفيتامينات ونقص التغذية المصاحبة لحالات الإدمان . كما تحدث حالات الالتهاب وتقرحات شديدة بالفم تدعى *Vincent Angina* وهي التهابات خطيرة وتقرحات شديدة مؤلمة بالفم كله . . وتؤدي إلى الوفاة . . ولا تصيب إلا الأشخاص الذين ضعفت مقاومتهم للميكروبات . . ولذا نادراً ما نرى هذا المرض في غير المدمنين الشديدي الإدمان ويكون عادة مصحوباً بالتهابات رئوية حادة وقليل ما ينجو مثل هذا المريض من الوفاة رغم التقدم العلاجي .

الخمر بين الطب والفقه

« لذا يلزم العلاج السريع والا فقد المريض حياته خلال بضع ساعات » .
« ونتيجة للاختناق الذي يحدث للمريض تستدعى هذه الحالات شق الرغامى (القصبة الهوائية) Tracheostomy وقد تكون الحالة مستعجلة لدرجة ان يقوم الطبيب بهذه العملية بموس او مشرط في منزل المريض نفسه قبل نقله الى المستشفى . »
ويستدعى ذلك وضع أنبوبة خلال الشق الرغامى حتى يتمكن المريض من التنفس .. اذا ما تحسنت حالته أمكن بعد ذلك اخراج الانبوبة وجعل المريض يتنفس طبيعيا .
كما يحتاج المريض للاوكسيجين والمضادات الحيوية ويستحسن اخذ عينة لزرعها قبل بدء العلاج . ثم يبدأ العلاج فورا حتى تظهر نتيجة المزرعة .
كما يعطي المريض كمية من السوائل بالوريد ومجموعة جيدة من الفيتامينات وخاصة مجموعة ب المركب .

Chronic Oesophagitis

اصابات المريء :

التهاب المريء المزمن :

يقول المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي طبعة ٦٨)
« أن التهاب المريء ناتج عن شرب المواد الحريفة باستمرار واهمها على الاطلاق الخمر والانبذة القوية . وكثيرا ما تكون مصحوبة بالتهاب البلعوم والتهاب المعدة » .
ان قىء المخمرين في الصباح انما هو نتيجة تجمع المواد المخاطية التي يفرزها المريء المتهب . ولذا فان شارب الخمر كثيرا ما يصابون بالفشيان وفقدان الشهية والقىء وخاصة في الصباح بعد ليلة شراب وهو ما يعرف بالخمر Hang Over ويكون ذلك مصحوبا بصداغ شديد وقرف من الحياة وأوجاع عامة في الجسم كله ..
اما علاج هذه الحالة فميسور جدا اذ ان توقف المرء عن شرب الخمر يؤدي الى شفائه التام ودون الحاجة الى استعمال العقاقير الطبية .

نزف المريء : او مرض مالوري فايز Mallory Weiss Syndrome
ويصاب المريض بنزف شديد آتي من أسفل المريء وناتج عن تمزقات طويلة بحدار المريء .. وسببها القىء العنيف المتكرر .

ويقول الدكتور برين ما جريت رئيس قسم طب المناطق الحارة في كلية ليفربول في المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي)
« لقد لوحظ هذا المرض عند مدمني الكحول ويكون عادة مصحوبا بالتهاب المعدة الضموري .. ونادرا ما يصيب غير المدمنين . وتأتي أهمية هذا المرض من انه يشكل نسبة ٤ في المائة من مجموع الوفيات الناتجة عن جميع حالات النزيف بالمريء والمعدة والاثنى عشر » .

وتحتاج هذه الحالة الى نقل دم سريع كما تحتاج العقاقير المضادة للقىء . كما تعطى المواد المسكنة لفشاء المريء مثل مادة الميوكان .

قرحة المريء المزمنة :

ويصاب مدمنو الخمر بهذه القرحة أكثر بكثير مما يصاب غير المدمنين وتسبب هذه الما شديدا تحت القفص وفي أعلى البطن وقد يكون الألم تحت الشدي الاير ويأتي المريض الى الطبيب يشكو من قلبه .. ولكن الطبيب سرعان ما يكتشف ان ما يشكو منه المريض ليس من القلب وانما هو من المريء ويعمل أشعة على المريء بالباريوم تتضح القرحة .. وقد يحتاج الامر الى منظار يدخله الطبيب الى المريء ليرى القرحة بعينه .

ومن حسن الحظ ان هذه القرحة الناتجة عن شرب الكحول تشفى بسرعة بمجرد ترك الكحول والاكثر من شرب الحليب وتجنب المسواد الحارقة والمخللات .

ولمك تلاحظ ان الحليب (اللبن) قد ذكر اكثر من مرة في علاج اثار الخمر الضارة فهو يستعمل لمواجهة اثار نقص الفيتامين والمسبب للبلاجا كما يستعمل في مواجهة التهابات الفم والبلعوم والمريء والمعدة والاثنى عشر ..

وقد ذكرنا في فصل الكحول والاقرباذين كيف أن اللبن يعيق امتصاص الكحول من المعدة .. ويضاده .

وهذا بذكرنا مرة أخرى بحديث الاسراء والمعراج وكيف اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن من بين الاشربة التي قدمت له .. وكيف رفض الخمر وكيف نصح أمته بشرب اللبن وقال عنه انه الغذاء الكامل قبل ان يعلن ذلك الطب بألف وثلاثمائة عام .

سرطان المريء :

ان هذا المرض الخبيث يصيب الرجال اكثر من النساء ومعظم المصابين به يكونون قد تجاوزوا الخمسين من العمر .

ويقول المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي)

ان التهاب المريء المزمن الناتج عن شرب الكحول بافراط هو السبب الرئيسي المؤدي الى سرطان المريء » وأول اعراض المرض هو صعوبة البلع ثم فقدان الشهية وتزداد صعوبة البلع بالتدريج ابتداء من الطعام الصلب مثل اللحوم والخبز وانتهاء بالطعام الرخو مثل المهلبية حتى يصعب على المريض في آخر المطاف بلع قليل من الماء .

ويصل المريض الى هذه المرحلة خلال ثمانية اشهر منذ بدء الاعراض . ومضاعفات المرض خطيرة جدا وتؤدي الى الهزال الشديد مع تضخم في الغدد اللمفاوية التي تضغط على القصبة الهوائية والاعصاب السمبتاوية كما تضغط على عصب الحنجرة **Recurrent Laryngeal Nerve** مما يؤدي الى بحة الصوت وصعوبة التنفس أو الى التهابات رئوية أو التهابات متتنة بالبلورا أو انثقاب بالمريء مع نزف شديد . واي واحد من هذه المضاعفات تؤدي الى الوفاة فما بالك بها مجتمعة ؟

ويشخص المرض اكلينيكي بالاعراض والعلامات ويتأكد التشخيص بعمل اشعة بالباريوم على المريء .

أما العلاج فيكاد يكون ميؤوسا منه .. ولكن بعض العمليات الجراحية التي تستأصل المريء وتستبدله بأنبوبة من الامعاء الدقيقة قد تنجح في شفاء المريض وخاصة اذا كان العلاج مبكرا .

القيء :

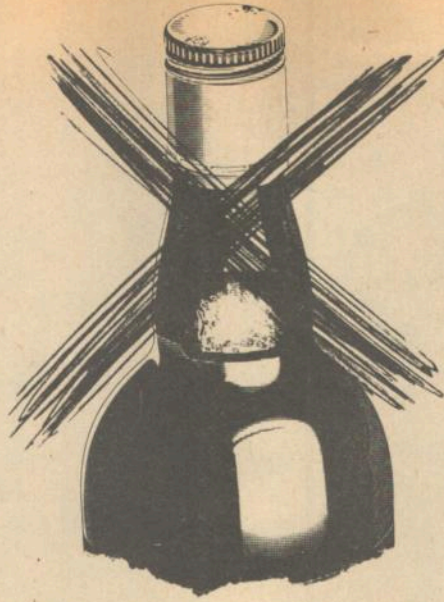
ان أحد أهم اسباب القيء المتكرر هو شرب الخمر . ولا يوجد شخص ما شرب الخمر ولو لمرات قليلة لم يعاني فيها من القيء صباح اليوم التالي لليلة عب فيها من الخمر اقداحا .

أما القيء في حالة السكر فمعروفة جدا لكل شخص وفي هذه الحالة يصاب المرء بالقيء الشديد بعد سويعات من انتهاء الشراب وربما حصل القيء بعد الشراب مباشرة .

ويكون القيء مصحوبا بغثيان وفقدان للشهية وخمول وبلاده في الحس وثقل في الدماغ وصداغ شديد وتراخي في الاعضاء واحساس بالكآبة الشديدة والضييق .. مصحوبا مع قلق وانفعال يختلف شدة كما يصاب المريض من حين لآخر بفواق (زغطة) وهذه الحالة تعرف بالخمر Hang Over وهي حالة تصيب كل من اسرف في الشراب في الليلة السابقة ويعرفها كل من شرب الخمر .

وتكثر في المدمنين ويصبح هذا امرا روتينيا لاعلاج له الا تناول كأس أو كأسين عند الافاقة .. وهكذا يدخل الدوامة التي لا فكاك منها . كما يقول ابو نواس « ودأوني بالتي كانت هي الداء » .

الخمير بكين الطب والفقه



وبالتالي الى سوء الهضم وقلة الشهية .
Heart Burn
الحموضة أو اللذع :

والاحساس بالحموضة أو الشعور بالحرارة أو الحرق على طول المريء (ابتداء من أسفل العنق وانتفاء بأعلى البطن) تحت القص هو من أكثر الاعراض شيوعا عند شاربى الخمر والتهاب المريء الذي ذكرناه والتهابات المعدة التي سنفرض في ذكرها تسبب هذا الاحساس المزعج وقد يظن أن الحموضة ناتجة عن ازدياد افراز حامض الهيدروكلوريك من المعدة . ولكن واقع الامر يكذب ذلك . . فقد تستمر هذه الحموضة رغم التهاب غشاء المعدة المزمع حيث يقل افراز الحامض بل ويكاد ينعدم .
اذن ما سبب هذه الحموضة ؟ انها ناتجة عن افرازات المعدة والمريء نتيجة الالتهابات التي تصيبها بسبب شرب الخمر .

ولكن هل تفيد المواد المضادة للحموضة ؟ قد تفيد اول الامر عندما يكون افراز الحامض زائدا عن حده ، أما في الحالات التي يكون فيها افراز الحامض ناقصا أو منعما فانها بطبيعة الحال لا تفيد .

اذن ما الذي يفيد ؟ مرة أخرى نعود الى اللبن (الحليب) ولا شك انه يفيد في تخفيف هذا الاحساس بالحموضة . ولكن شرب اللبن لوحده لا يكفي لا بد من توقف المريض أولا عن شرب الخمر . وثانيا عن التدخين وثالثا عن تناول المواد الحريفة مثل التوابل والمخللات والبهارات .

الخمر والمعدة :

لقد أسلفنا القول في أن الخمر قد شربت منذ أقدم العصور كفاتحة للشهية وتفتن في ذلك الاغريق والرومان ولم يقتصر في ذلك الفرس والبابليون . بل لقد كان عرب

الفواق : (الزغطة) Hiccough

ويكثر الفواق (الزغطة) عند شاربى الخمر . ويعرف ذلك كل من له أدنى صلة بشارب الخمر ويبدأ الفواق في حالة السكر البين أي عندما تتجاوز نسبة الكحول في الدم المائة مليجرام في كل مائة سنتي من الدم . ويستمر الفواق بصورة مزعجة للشخص ولكل من حوله . . ويصحبه عادة القيء المتكررة .

وعادة ما يكون الفواق عرضا مؤقتا يزول بزوال حالة السكر . . الا أن الفواق قد يظهر في اليوم التالي لليلة شراب . . وهو أحد أعراض الخمار

فقدان الشهية : Anorexia

ورغم أن الخمر وخاصة بعض الانبذه تستخدم منذ أقدم الأزمنة كفاتحة للشرب **Aperitif** الا أن هذا التأثير سرعان ما يزول . . ويفقد متعاطى الكحول شهيته بالتدريج حتى اذا وصل الى مرحلة الادمان فقد شهيته بالكلية .

ومن المعروف أن الكحول تهيج الأغشية المخاطية ابتداء من الفم وانتفاء بالمعدة وهذا في اول الامر يكون في حد ذاته فاتحا للشهية . . ولكن سرعان ما ينعكس الامر فتكرر هذا التهيج يؤدي الى الالتهاب ويؤدي الالتهاب الى الضمور ويؤدي الضمور الى قلة افراز الحامض المعدي

اذ يشعر المدمن بتحسن في حالته بعد أن يشرب كأسا أو كأسين في الصباح الباكر وهكذا يستبدل الافطار بكأسين من الخمر . . وتبدأ مرحلة العذاب ومرحلة الادمان وفقدان الشهية والقيء المتكرر والالتهابات في جميع الاجهزة ونقص الفيتامينات وسوء التغذية ولن نعيد هنا ما ذكرناه عن امراض الجهاز العصبي . ولا الجهاز الهضمي .

أما القيء في حالة السكر نفسها فهو امر جد خطير اذ يكون الشخص فاقدًا لوعيه وتنساب المواد المقاه من فمه الى البلعوم فالحنجرة فالقصبة الهوائية فالرئتين . وقد تسبب الاختناق فيموت الشخص لتوه . وقد تنزل المواد المقاه الى احدى الرئتين أو كليهما فتصاب

بخراج الرئة **Bronchopneumonia** ويمتد ذلك الى البلورا فيسبب خراج البلورا **Empyema** أو تصاب الرئتين بالالتهاب الرئوي

وكل ذلك نتيجة شلل الافعال المنعكسة في الفلصمة (لسان الزمار) نتيجة تأثير الخمر على المناطق الخفية .

وقد يؤدي تكرار القيء الى قرحة المريء أو يؤدي الى تمزقات طويلة بجدار المريء ينتج عنها نزف شديد وهو المرض الذي وصفه مالوري فايز الذي ذكرناه قبل قليل .

البقية ص ٥٠



اطلالة على المستقبل

ضريبة حبنا للحق سجن
وغاية سعينا أسمى منا
حبال الشنق للعظماء فخر
يدونه الزمان لنا امتنانا
لتعلم مبعدا الاجيال أنا
عملنا ثم أدركنا قرانا
فيا جند الهدى هبوا جميعا
فنصر الله للاخوان حانا
لننعم يا أخي في ظل عدل
أشع على الدنيا منه سنانا
غدا تأتي الشعوب بكل غال
تقدمه رخيصة في حمانا
وتطلب أن نكون لها نصيرا
وتسلمنا مع الجيد العنانا
وترضى أن تعيش بظل قوم
من التقوى لقد رضعوا الحنانا
كذا الاحداث تجري ثم تمضي
ويأتي آخر فيقول كانا

نهضنا بالخلافة من جديد
فيا أهل الغلال متى لقانا
بساحات الجهاد نرد كيذا
ونرى بالمنية من رمانا
ونمسح من جبين الدهر عارا
ويغسل لوثة الشر هدانا
جنان الخلد للشهداء دار
ونصر الله للابرار (زانا)

عبد الله الرفاعي

مضى عهد المذلة يا أخانا
وولى البغي يلتحف الهوانا
وسار الركب للعلياء يسمى
ورفرف في ذرى الدنيا الوانا
بأعماق الزمان لنا جذور
يرويهها نجيع من دمانا
سل التاريخ تخبرك الليالي
عن الصبر الجميل وما عرانا
من التنكيل في أسر وسجن
من التشريد كي يرضى عدانا
من الارزاء في أهل ومال
من التضيق في رزق أتاننا
من الرعب الذي قد صار حكما
ننام به ويحيا في حشاننا
من الظلم المهيمن في ديار
يذوق الحر منها ما دهانا
بأنواع المصائب حاربونا
عسانا نهجر العليا عسانا
سل (البناء) عن قطرات طهر
روت بمسيلها أرض الكنانا
يجيء جوابه من فوق عز
دماء كي تدل على خطانا
وتشهد أن ما ندعو اليه
أعز من الحياة اذا اقتضانا
و (قطب) سيد الكتاب فينا
سكوه كيف جالد كيف عانى
يقول بحكمة وهدوء بال
بهذا الصبر نغتقم الجنانا

الخمير بين الطب والفقه

« بقية »

الجاهلية يتفاخرون بهذه العادة . ولا يزال الناس في أوروبا وأمريكا وخاصة في فرنسا يهتمون بالانبذة ، عند اعداد موائد الطعام . ويدعونها هناك بالمشهيات .

Aperitif

ولكن هل حقاً الامر ذلك ؟

ان الانسان ينفرد من بين الحيوانات بقدرته على العيش على الوهم لاماد طويلة واحقاب وازمان بعيدة . ويغتر الانسان بظاهر الامر دون النظر الى حقيقته وظاهر الامر في الخمر انها تفتح الشهية . . وذلك بتهييج الاغشية المخاطية من الفم الى المعدة . . ويزداد بذلك افرازات اللعاب وافرازات المواد الهاضمة . . ولكن ذلك سرعان ما تختفي . . ويعقب ذلك الحقيقة المرة

وهي التهاب الاغشية المخاطية للجهاز الهضمي ابتداء من الفم وانتهاء بالامعاء . اي تفقد المواد الهاضمة . ويقل افراز المعدة لحامض الهيدروكلوريك (كلور الماء) وتكون النتيجة فقدان الشهية وسوء الهضم ونبدأ فسنعرض اصابات المعدة نتيجة الخمر .

Acute Gastritis

التهابات المعدة الحادة :

ويعتبر الكحول اهم الاسباب لالتهاب المعدة وخاصة في المناطق التي يتناول فيها الناس الخمر بكثرة وقد أجرى الدكتور بيمونت تجربة رائدة على خادمه الذي أصيب بناسور في المعدة حدث اثر طلق ناري عام ١٨٣٣ . وقام هذا العالم باعطاء مريضه جرعة من الخمر فوجد أن الغشاء المخاطي للمعدة يلتهب وظهرت بثرات حمراء عميقة فوق سطح الطبقة المخاطية تكون في بادئ الامر حادة الرأس وحمراء . غير انها سرعان ما تمتلىء بمادة صديدية بيضاء كما يكسو الغشاء المخاطي للمعدة مادة كثيفة لزجة . وتقل افرازات

المعدة الهضمية كما يقل افراز الحامض . وتكون الافرازات مختلطة بالصديد والقيح والدم - غسليين - وقد لاحظ بومونت العالم أن مريضه قد شفي تماماً من جميع هذه الامراض بعد خمسة أيام من التوقف عن شرب الخمر . وعادت معدته طبيعية تماماً بعد توقفه عن الشرب لهذه المدة الوجيزة .

ونستطيع نحن ان نعيد هذه التجربة دون الحاجة الى احداث ناسور أو انثقاب بجدار المعدة اذ ان لدينا الان منظار المعدة Gastroscope ويمكننا ان نعيد هذه التجربة على العديد من الاشخاص وسنذهل حتما عندما نجد نفس النتيجة .

بعد أيام من تناول الشخص الخمر نجد التهاباً في الغشاء المخاطي للمعدة وتجد البثرات الحمراء التي وصفها بيمونت . . كما نجد المواد الصديدية كما نلاحظ أيضاً قلة افرازات المواد الهاضمة من المعدة سواء كان ذلك انزيم البيسين أو حامض الهيدروكلوريك .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الروالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الفروبي (عربي)						ايام الاسبوع	
غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء		شعبان ١٣٩٥	
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس		١٩٧٥ اغسطس	
٣٤٨	٥١٤	١١٥٣	٣٢٨	٦٣٢	٧٥٦	٣٤٨	١٠٤٢	٥٢١	٨٥٦	١٢٤	١٢	٤	ثلاثاء
٤٩	١٥	٥٣	٢٨	٣١	٥٥	٤٩	٤٣	٢٢	٥٧	٢٤	١٣	٥	اربعاء
٤٩	١٥	٥٣	٢٧	٣٠	٥٤	٤٩	٤٥	٢٣	٥٨	٢٤	١٤	٦	خميس
٥٠	١٦	٥٢	٢٧	٢٩	٥٣	٥٠	٤٦	٢٣	٥٨	٢٤	١٥	٧	جمعة
٥٠	١٦	٥٢	٢٧	٢٨	٥٢	٥٠	٤٧	٢٤	٥٩	٢٤	١٦	٨	سبت
٥١	١٧	٥٢	٢٧	٢٧	٥٠	٥١	٤٩	٢٥	٠٠	٢٣٩	١٧	٩	احد
٥٢	١٧	٥٢	٢٦	٢٦	٤٩	٥٢	٥١	٢٦	١	٢٣	١٨	١٠	اثنين

افيت
الصلاة